في اللغة العربية

لطلاب المرحلة الثانوية

مذكرة تأسيس البلاغة - نظام جديد

مؤلف كتاب الشهاب في اللغة العربية

ومعد المادة بجريدة الوفد

شكر خاص

لأساتذتنا الذين لهم علينا بعد اللّه فضلٌ عظيم
وأخص منهم د. مصطفى عبد اللّه
كبير معلمي الفيزياء بالفيوم

للأستاذة «صفا عصام» التي ساهمت بجهد كبير
ليخرج كتاب «يوتوبيا» إلى النور

للصديق مهندس المستقبل «زياد عمر يوسف»
الذي كان له دور كبير في أن يكون لاسم «يوتوبيا»
كيان تطرب المجالس بذكره

تعريف ومعنى «يوتوبيا» في المعجم الوسيط:

يوتوبيـا: (علوم الاجتماع) أفكار متعالية تتجاوز نطاق الوجود المادي للمكان، وتحتوي على أهداف ونوازع العصر غير المحقّقة، ويكون لها تأثير تحويليٌّ على النِّظام الاجتماعيِّ القائم.

وتعني لفظيـا: المجتمع الخيالي لسـعادة الإنسـان الخالية من النقائص البشرية، وقد اتخذها (أفلاطون) رمزا لمدينته الفاضلة،

أي: الخالية من العيوب والنقائص.

المحتويات

الموضوع	الصفحة
تقريظ د. عزمي عبد البديع	٦
أولا: علم البيان	٧
١- التشبيه	٧
٢- الاستعارة	١٤
* الخيال المركب	١٧
* الخيال الممتد	١٨
٣- الكناية	٢٠
٤- المجاز المرسل	٢٣
* الصور الكلية	٢٨
تطبيقات شاملة	٢٩
ثانيا: علم البديع	٣٢
أ- المحسنات المعنوية	٣٢
١- الطباق	٣٢
٢- المقابلة	٣٢
٣- التورية	٣٢
٤- مراعاة النظير	٣٣
٥- الالتفات	٣٣
ب- المحسنات اللفظية	٣٤
١- الجناس	٣٤
٢- التصريع	٣٤
٣- السجع	٣٤
٤- حسن التقسيم	٣٥
٥- الازدواج	٣٥
ثالثا: علم المعاني	٣٧
١- الإيجاز	٣٧
٢- الإطناب	٤٠
تطبيقات شاملة	٤٣
٣- الأساليب الخبرية والإنشائية	٤٦
* أغراض الخبر البلاغية	٤٦
* تقسيم الأسلوب الإنشائي	٤٩
أ- الأمر	٥١
ب- النهي	٥٥
ج- الاستفهام	٥٧
د- التمني	٦٣
هـ- النداء	٦٥
* الأسلوب الخبري لفظا الإنشائي معنى	٦٨
٤- أسلوب التوكيد	٦٩
تطبيقات شاملة	٧٤

تقريظ د. عزمي عبد البديع

أستاذ البلاغة والنقد بجامعة الأزهر

أخي الكريم الأعز:

أودُّ أن أزجي لكم أسمى آيات الحمد والشكر على هذا الجهد الرائع، والفهم الدقيق، والتمكن في علم دقيق من علوم العربية، هو أرقى فروعها وألطفها؛ لما فيه من غموض وخفاء، لذا فهو يحتاج إلى ذهن ثاقب، وإنعام فكر، وطول خدمة لعلم البيان، ومداومة النظر في دواوين العرب.

وإني والله أراك من المحسنين؛ فقد أوفيت وأربيْت، وأحسنت وأجدت وأبدعت، وذاك جهد عظيم تُشكر عليه وتنال الأجر والمثوبة إن شاء الله؛ لأنك لخَّصت على نحو غير مخلّ، وأوضحت المراد بأسلوب سهل ميسَّر للغاية، كما استعنت في شرح القواعد بأمثلة مأنوسة قريبة من عقل الطالب دون إغفال للشواهد التراثية، فقربت إليهم البعيد ويسَّرت عليهم العسير، فهنيئا لطلاب العلم بأساتذة مخلصين نابهين أمثالكم، مع خالص تحياتي وتقديري لشخصكم النبيل.

د. عزمي عبد البديع

أولا: علم البيان

١ التشبيه:

✍ هو عقد مشاركة ومماثلة بين شيئين «المشبه والمشبه به» بحيث يشتركان في صفة أو عدة صفات بينهما تسمى «وجه الشبه» وذلك بواسطة أداة تسمى «أداة التشبيه».

✍ مثل: العلم كالنور في النفع والهداية.

أركان التشبيه

١- المشبه. ٢- المشبه به.

٣- أداة التشبيه:

- ☒ وهي إما حرف (الكاف - كأن).
- ☒ وإما اسم يدل على معنى التشبيه، مثل: (مثل - مشابه - مناظر - .....).
- ☒ وإما فعل يدل على معنى التشبيه، مثل: (يشبه - يماثل - يضارع - .....).

٤- وجه الشبه: وهو صفة مشتركة بين المشبه والمشبه به، بحيث تكون أقوى في المشبه به، ولا يُشترط -على الأصح- أن يأتي تمييزا أو مجرورا بحرف الجر، وضابطه ما ذكرناه.

ملاحظة هامة جدا: لا يصح حذف المشبه (إلا إذا كان مدلولا عليه) أو المشبه به من أسلوب التشبيه بحال من الأحوال، فإن حُذِف أحدهما لم يعد تشبيها، وإنما تحول الأسلوب إلى استعارة (سيأتي شرحها بالتفصيل).

أقسام التشبيه

١- تشبيه مفصل: وهو ما توافرت فيه الأركان الأربعة للتشبيه.

☒ **قال ابن الرومي:**

شـبيه البدر حسـنا وضـياء ومنالا وشـبيه الغصـن لينا وقواما واعتدالا

✓ **الشطر الأول:** تشبيه مفصل حيث شبه الممدوح بالبدر في الحسن والضياء وصعوبة الوصول إليه، وسر جماله التوضيح.

✓ **الشطر الثاني:** تشبيه مفصل حيث شبه الممدوح بالغصن في اللين والقوام والاعتدال، وسر جماله التوضيح.

☒ **قال الشاعر:**

رُبَّ حيٍّ كميِّت ليس فيه أَمَلٌ يُرتجى لنفعٍ وضرِّ

✓ تشبيه مفصل حيث شبه بعض الأحياء بالموتى في انعدام الأمل، وسر جماله التوضيح.

٢- تشبيه مجمل: وهو ما حذف منه وجه الشبه أو حذفت منه الأداة.

☒ **قال الشاعر:**

كأن فجاجَ الأرض وهي عريضة على الخائف المطلوب كفةُ حابلِ

✓ تشبيه مجمل حيث شبه الشاعر الأرض رغم اتساعها على الخائف الهارب بكفة الحابل (شبكة الصياد)، وسر جماله التوضيح.

☒ **قال البحتري يمدح أمير المؤمنين المتوكل على الله:**

يا ابن عم النبي حقا ويا أز كى قريش نفسا ودينا وعرضا

بنت بالفضل والعلو فأصبح تَ سماء وأصبح الناس أرضا

✓ تشبيه مجمل حيث شبه الممدوح (أمير المؤمنين) بالسماء في الفضل والعلو، وسر جماله التوضيح.

☒ **قال الشاعر:**

إنما الدنيا كبيتٍ نسجهُ من عنكبوت

✓ تشبيه مجمل حيث شبه الدنيا ببيت العنكبوت، وسر جماله التوضيح.

٣- تشبيه بليغ: وهو ما حذفت منه الأداة ووجه الشبه معا، ويأتي على عدة صور، وأشهرها أربع صور:

(أ) المبتدأ والخبر:

☒ **قال أبو تمام:**

وكـان لـهـم غـيـثـا وعـلـمـا لـمـعـدم فيســـألـه أو بـاحـث فيســـائلـه

✓ تشبيه بليغ حيث شبه الممدوح بالغيث (المطر)، وسر جماله التوضيح.

(ب) الحال وصاحبها:

☒ **قال الشاعر:**

الـدمع دمـا يســـيـل من أجفـاني إن عشـــت مع الفراق مـا أجفـاني

✓ تشبيه بليغ حيث شبه الدمع بالدم، وسر جماله التوضيح.

(ج) المفعول المطلق المبين للنوع:

☒ **قال الشاعر:**

حَـلَـلْـنَـا دَوْحَـةُ فَـحَـنَـا عَـلَـيْـنَـا حُنُوَّ الْمُرْضِـــعَـاتِ عَلَى الْفَطِيمِ

✓ تشبيه بليغ حيث شبه حنو الدوح عليهم بحنو المرضعات على الطفل الفطيم، وسر جماله التوضيح.

(د) إضافة المشبه إلى المشبه به:

☒ **قال الشاعر:**

شـــربـت كـأس هـواك فـأدمـنـتـه وخمر حبـك هي التي تشـــفيني

✓ **(كأس هواك):** تشبيه بليغ حيث شبه الهوى بكأس يُشرب، وسر جماله التجسيم.

✓ **(خمر حبك):** تشبيه بليغ حيث شبه الحب بخمر تشفيه، وسر جماله التجسيم.

٤- تشبيه تمثيلي: وهو ما كان وجه الشبه فيه صورة منتزعة من متعدد. **أو بتعريف أبسط:** هو تشبيه شيء بشيء آخر في حالة معينة، ويكون المشبه والمشبه به واضحين، وتوجد به -**غالبا**- أداة التشبيه.

☒ **قال تعالى**: ﴿مَثَلُ الَّذِينَ كَفَرُوا بِرَبِّهِمْ أَعْمَالُهُمْ كَرَمَادٍ اشْتَدَّتْ بِهِ الرِّيحُ فِي يَوْمٍ عَاصِفٍ﴾.

✓ تشبيه تمثيلي حيث شبه حال أعمال الكافر الباطلة في عدم فائدتها وأنها ولا يمكن الاعتماد عليها يوم القيامة بحال الرماد الذي يتطاير في يوم شديد الهواء، **فوجه الشبه هنا صورة مركبة من عدة أشياء.**

☒ **قال رسول الله** ﷺ: «مَثَلُ الْمُؤْمِنِينَ فِي تَوَادِّهِمْ، وَتَرَاحُمِهِمْ، وَتَعَاطُفِهِمْ مَثَلُ الْجَسَدِ إِذَا اشْتَكَى مِنْهُ عُضْوٌ تَدَاعَى لَهُ سَائِرُ الْجَسَدِ بِالسَّهَرِ وَالْحُمَّى».

✓ تشبيه تمثيلي حيث شبه رسول الله ﷺ حالة المؤمنين في توادهم وتراحمهم وتعاطفهم بحالة الجسد الذي إذا تألم منه عضو فإن بقية الأعضاء تشاركه الألم.

☒ **قال الشاعر**:

والشمس من مشرقها قد بدت ... مشرقة ليس لها حاجب

كأنها بوتقة أحميت ... يجول فيها ذهب ذائب

✓ تشبيه تمثيلي حيث شبه الشاعر الشمس ببوتقة الصائغ التي يذيب بها الذهب على النار، **ووجه الشبه هنا منتزع من متعدد**، إذ هو الهيئة الحاصلة من لون الذهب، وحركته الرجراجة وهو ذائب، واستدارة البوتقة في هيئة مختلطة مركبة.

☒ **قال الشاعر**:

لا ينزلُ المجدُ إلا في منازلنا ... كالنَّوم ليس له مَأْوًى سوى المُقَلِ

✓ تشبيه تمثيلي حيث شبه الشاعر حال المجد حين لا ينزل بأحد سوى قومه بحال النوم الذي ليس له محل ولا مأوى سوى المقل (العيون)، وفيه مبالغة تفيد علو منزلة قومه.

☒ **قال الشاعر**:

وكأن أجرام النجوم لوامعا ... درر نثرت على بساط أزرق

✓ تشبيه تمثيلي حيث شبه الشاعر صورة النجوم ولمعانها بصورة درر وجواهر منثورة على بساط أزرق.

0- تشبيه ضمني: هو تشبيه حالة بحالة، إلا إنه غير صريح فلا يصرح فيه بالمشبه والمشبه به، بل يفهم من مضمون الكلام؛ لذلك سمي تشبيها ضمنيا، ويأتي بعد فكرة تحتاج لدليل يوضحها ويقويها.

☒ **قال المتنبي:**

من يهن يسهل الهوانُ عليه ... ما لجُرحٍ بميِّت إيلامُ

✓ **يقول المتنبي:** من يصبح هينا فسوف يكون الهوان عليه سهلا، أي: إن الذي يتعود الهوان سوف يراه عاديا بعد ذلك ويراه شيئا عاديا على نفسه .. هنا .. **المتنبي يريد أن يثبت هذا الكلام، فيقول:** إن الميت إذا جُرِح فإنه يكون فاقدا للإحساس بالألم .. **نعم هذه صعوبة التشبيه الضمني وهو وجود الدليل لإثبات ما قبله من كلام،** فهنا نرى حالتين: حالة الشخص الذي تعود الهوان، والحالة الأخرى حالة جرح الميت الذي فقد الإحساس .. تشبيه حالة بحالة .. والتشبيه الضمني يتميز بعدم وجود أداة التشبيه، فأنت تقوم بالتشبيه عن طريق ضرب الأمثال، **وفي ذلك تلميح لا تصريح بالتشبيه، وليس على صورة من صور التشبيه المعروفة.**

✓ **وعند الحل نقول:** تشبيه ضمني حيث شبه حال الذي اعتاد الهوان فيسهل عليه تحمّله، ولا يتألم له، بحال الميت الذي إذا جرح لا يتألم،

☒ **قال الشاعر:**

علا فما يستقر المال في يده ... وكيف تمسك ماءً قمةُ الجبل

✓ تشبيه ضمني حيث شبه الشاعر عدم استقرار المال في يد ممدوحه الذي علا في المجد بعدم استقرار الماء على قمة الجبل.

☒ **قال المتنبي:**

ومن الْخَيْرِ بطءُ سَيْبِكَ عنِّى ... أَسْرَعُ السُّحْبِ في المسِيرِ الْجَهَام

✓ تشبيه ضمني حيث شبه حال العطاء الذي يتأخر وصوله ويكون ذلك دليلا على كثرته، بحال السحب تبطئ في السير ويكون ذلك دليلا على غزارة مائها، إذ إن السحب السريعة تكون جهاما (لا ماء فيها).

☒ **قال الشاعر:**

أَعاذَكَ اللهُ مَن سِهامِهم ... ومخطئٌ من رَمِيُّهُ الْقمرُ

✓ تشبيه ضمني حيث شبه الشاعر ممدوحه وقد تولى الله حفظه ورفع منزلته فلم تصل إليه سهام أعاديه بحال القمر يخطئ كل من أراد أن يرميه بسهم، وذلك لأنه أرفع محلا من أن يبلغه سهم راميه.

☒ **قال الشاعر**:

إن السِّـــلاحَ جميعُ النـاس تحملُـهُ وليس كـلُّ ذواتِ المِخْلـبِ السَّـــبُعُ

✓ تشبيه ضمني حيث شبه الشاعر السلاح في يد الجبان بالمخلب في الحيوان الذي لا يستطيع الافتراس.

سر جمال التشبيه

مادي ⇦ مادي معنوي ⇦ معنوي شخص ⇦ مادي شخص ⇦ شخص مادي ⇦ معنوي شخص ⇦ معنوي	القطن ذهب أبيض العدل حلم نسعى إلى تحقيقه محمد كالأسد خالد كحاتم الطائي المال حلم كثير من الناس أنتِ روحي	توضيح
معنوي ⇦ مادي	نار الحب تكويني	تجسيم
معنوي ⇦ شخص مادي ⇦ شخص	كأن العدل إنسان يُحتضر الكتاب صديقي	تشخيص

ملحوظة هامة: سر جمال التشبيه التمثيلي والضمني هو التوضيح؛ لأنه تشبيه حالة بحالة.

تطبيقات

❖ **عين التشبيه فيما يلي، وبين نوعه، وسر جماله:**

١) كَـأَنَّـمَـا الْـمَـاءُ فـي صَـــفَـاءٍ ... وقَـدْ جَـرَى ذَائِـبُ الـلُّـجَـيْـنِ

.....

٢) والبـدر في أفق الســماء كغادة ... بيضـــاء لاحت في ثياب حداد

.....

٣) بـدت قمرا ومـالـت غصـــن بـان ... وفـاحـت عـنـبـراً ورنـت غـزالا

.....

٤) فـيـهـا فـوارس مـحـمـود لـقـاؤهـم ... مثل الأســنـة لا ميـل ولا كشـــف

.....

٥) كم وجوه مثـل النجوم ضـــيـاء ... لـنـفـوس كـالـلـيـل فـي الإظـلام

.....

٦) خلقـت طليقـا كطيف النســيم ... وحرا كنور الضـــحـا في ســمـاه

.....

٧) والريح تعبث بـالغصـــون وقد جرى ... ذهـب الأصـــيـل على لجين المـاء

.....

٨) إلَـهِـي أذِقْـنِـي بَـرْدَ عـفْـوِكَ يـوْمَ لا ... بنُونَ ولا مـالٌ هنـالِـكَ يشـــفـعُ

.....

٩) وغير تقي يـأمر النـاس بـالتقى ... طبيـب يـداوي النـاس وهو مريض

.....

١٠) هـرب النـوم عـن جـفـونـي فـيـهـا ... هـرب الأمـن عـن فـؤاد الـجـبـان

.....

٢ الاستعارة:

✍ **هي تشبيه حُذف أحدُ طرفيه «المشبه، أو المشبه به».**

مثل: **أسودنا يحاربون** ⇦ فهو هنا شبه الجنود بالأسود، فحذف المشبه وصرح بالمشبه به.

ومثل: **بكى قلبي** ⇦ فهو هنا شبه القلب بإنسان يبكي، فذكر المشبه وحذف المشبه به.

أقسام الاستعارة

تصريحية	مكنية
المشبه به موجود	المشبه به غير موجود
أسودنا يحاربون الأعداء	إن البعاد يجرحني
جنودنا أسود مشبه مشبه به	البعاد سجين يجرح مشبه مشبه به

☒ **قال أعرابي في عجوز:**

أبى القلب إلا أمَّ عمرو وحبَّها ... عجوزا ومن يحبب عجوزا يفنَّد

✓ **(أبى القلب):** استعارة مكنية حيث شبه القلب بإنسان يرفض، وسر جمالها التشخيص.

☒ **قال البحتري:**

يؤدون التحية من بعيد ... إلى قمر من الإيوان باد

✓ **(قمر):** استعارة تصريحية، حيث شبه الممدوح بالقمر، وسر جمالها التوضيح.

☒ **قال شاعر يصف شعر نفسه:**

إذا ما صافح الأسماع يوما ... تبسمت الضمائر والقلوب

✓ **(صافح الأسماع):** استعارة مكنية: شبه شعره بزائر يزور الأسماع ويصافحها، وسر جمالها التشخيص.

✓ **(تبسمت الضمائر والقلوب):** استعارة مكنية حيث شبه الضمائر والقلوب بأشخاص تتبسم، وسر جمالها التشخيص.

☒ **قال الشاعر في غلام له حسن الوجه:**

قَامَتْ تُظَلِّلُنِي مِنَ الشَّمسِ ... نَفْسٌ أَعَزُّ عَلَيَّ مِنْ نَفْسِي

قَامَتْ تُظَلِّلُنِي، وَمِنْ عَجَبٍ ... شَمسٌ تُظَلِّلُنِي مِنَ الشَّمسِ

✓ **(شمس تظللني):** استعارة تصريحية حيث شبه غلامه بالشمس، وسر جمالها التوضيح.

سر جمال الاستعارة

مادي ⇦ مادي	حضر الضيف بابتسامة مشرقة	توضيح
معنوي ⇦ معنوي	نحلم بالحرية والأمان	
شخص ⇦ مادي	جنودنا يفترسون أعداء الوطن	
شخص ⇦ شخص	نزلت ضيفا بحاتم الطائي	
مادي ⇦ معنوي	أحلم دائما بالمال الوفير	
شخص ⇦ معنوي	زارتني روحي (يقصد محبوبته) فأسعدتني زيارتها	
معنوي ⇦ مادي	تجرعت الصعاب كي أصل للقمة	تجسيم
معنوي ⇦ شخص	مرض العدل لما رأى الظلم سائدا	تشخيص
مادي ⇦ شخص	بكى القلب على فراق أحبتي	

تطبيقات

❖ **عين الاستعارات فيما يلي، وبين نوعها، وسر جمالها:**

١) إِذَا اسْـتَلَّ مِنْهُمْ سَـيِّدٌ غَرْبَ سَـيْفِهِ تفزَّعتِ الأفلاكُ والتفَتَ الدَهرُ

.....

٢) تعرض لي السحاب وقد قفلنا فقلت إليك إن معي السحابا

.....

٣) تكاد تضيء النار بين جوانحي إذا هي أزكتها الصبابة والفكر

.....

٤) وأفردته الليالي من أحبته فبات ينشدها مما جنى الزمن

.....

٥) وأقبل يمشي في البساط فما درى إلى البحر يسعى أم إلى البدر يرتقي

.....

٦) وأنا أسمع أقدام الزمن وخطا الوحدة فوق الدرج

.....

٧) حملت إليه من لساني حديقة سقاها الحجا سقىَ الرياض السحائب

.....

٨) يريد الرمح صدر أبي براء ويرغب عن دماء بني عقيل

.....

الخيال المركب

✍ **الخيال المركب أو الصورة المتداخلة: هو اشتراك الكلمة الواحدة في صورتين خياليتين مختلفتين.**

☒ **يقول إبراهيم ناجي:**

وأنا منك فراش ذائب في لجين من رقيق الضوء ذابا

✓ فقوله «أنا فراش»: تشبيه بليغ، حيث شبه نفسه بالفراش، وسر جماله التوضيح.

✓ وقوله «فراش ذائب»: استعارة مكنية حيث شبه الفراش بشيء مادي يذوب، وسر جمالها التوضيح.

✓ فكلمة (فراش) قد اشتركت في التشبيه والاستعارة، وهو ما يسمى بالخيال المركب أو المتداخل.

☒ **قال شوقي متحدثا عن فترة شبابه:**

عصفت كالصَّبا اللعوب ومرت سنةً حلوةً ولذة خلسِ

(الصَّبا: هي رياح رقيقة تأتي من الشرق - اللعوب: الرشيقة)

✓ فقوله «عصفت كالصبا»: تشبيه مجمل، حيث شبه فترة الشباب بالرياح الرقيقة التي تمر سريعا، وسر جماله التجسيم.

✓ وقوله «الصبا اللعوب»: استعارة مكنية حيث شبه الصبا بفتاة لعوب رشيقة الحركة، وسر جمالها التشخيص.

☒ **قال شوقي:**

وَفَجَرْت يَنْبُوعَ الْبَيَانِ مُحَمَّدًا فَسَقَى الحَدِيثَ وَنَاوَلَ التَّنْزِيلَا

✓ فقوله «ينبوع البيان»: تشبيه بليغ، حيث شبه البيان بالينبوع، وسر جماله التجسيم.

✓ وقوله «ينبوع البيان محمدا»: تشبيه بليغ، حيث شبه محمدا ﷺ بينبوع البيان، وسر جماله التوضيح.

☒ **قال الشاعر:**

شَرِبْتُ كَأْسَ هَوَاكَ فَأَدْمَنْتُهُ وَخَمْرُ حُبِّكَ هِيَ الَّتِي تَشْفِينِي

✓ فقوله «خمر حبك»: تشبيه بليغ، حيث شبه الحب بخمر تُشرب، وسر جماله التجسيم.

✓ وقوله «خمر حبك تشفيني»: استعارة مكنية، حيث شبه الخمر بدواء يشفيه من أسقامه، وسر جمالها التوضيح.

الخيال الممتد

✍ **الخيال الممتد أو الصورة الممتدة: هو الاستطراد في ذكر صفات المشبه به من باب المبالغة في الخيال وإيهام المتلقي بأن المشبه صار هو عين المشبه به، ويكون غرضه ترشيح الصورة، أي: تأكيدها.**

☒ **قال مطران:**

شـــاكٍ إلى البحر اضـــطراب خواطري فـيـجـيـبـنـي بـريـاحـه الـهـوجـاءِ

✓ فقد شبه الشاعر البحر بإنسان يشكو إليه، عن طريق الاستعارة المكنية، ثم أكمل باعتبار البحر قد صار إنسانا فعلا، فوصفه بأنه يجيبه، **وهذا خيال ممتد غرضه الترشيح.**

☒ **قال الشاعر:**

✓ إن البعاد يجرحني ..

ويذبحني ..

وإني والله أهواكَ

فقد شبه الشاعر البعاد بسكين يجرحه، على سبيل الاستعارة المكنية، ثم أكمل باعتبار البعاد قد صار سكينا، فوصفه كذلك بأنه يذبحه.

☒ **قال الشاعر:**

نار الحب تحييني ..

وتكويني ..

لكن ما من الحب مفر

✓ فقد شبه الشاعر الحب بنار تحييه، على سبيل التشبيه البليغ، ثم أكمل باعتبار الحب قد صار نارا فعلا، فوصفه كذلك بأنه يكويه.

☒ **قال شوقي متحدثا عن حال قلبه:**

راهـب في الضـــلوع للســـفْن فطن كـلـمـا ثـرن شـــاعـهـن بـنـقـسِ

✓ فهو هنا قد شبه قلبه بالراهب، على سبيل التشبيه البليغ، ثم أكمل باعتبار أن القلب صار راهبا فعلا، فوصفه بأنه فطن ومدرك لحركة السفن، ثم أكمل مبالغة في الخيال بوصف قلبه إنسانا يودع السفن.

✍ وقد يكون الاستطراد في صفات المشبه، ويسمى ذلك بالتجريد، أي أنه جرد الصورة عن الخيال، وردها إلى الحقيقة، ولهذا فإن الترشيح أقوى لإفادته الإغراق في الخيال.

☒ **قال زهير:**

لَدَى أَسَدٍ شاكي السِّلاحِ مُقَذَّفٍ لَهُ لِبَدٌ أَظْفارُهُ لَمْ تُقَلَّمِ

(شاكي السلاح أي: تام السلاح - مقذف أي: يقذف به كثيرًا إلى الوقائع - اللبد: جمع لبدة الأسد وهي ما تلبد من شعره على منكبيه).

✓ فالشاعر هنا شبه الممدوح بأسد، ثم جرد الصورة بذكر صفة من صفات المشبه، وهو قوله (شاكي السلاح)، وهذه صورة ممتدة غرضها التجريد، ثم رشحها بقوله (له لبد أظفاره لم تقلم) فهي من صفات الأسد لا الفارس الممدوح.

٣ الكناية:

✍ **الكناية: لفظ أريد به غير معناه الذي وُضع له، مع جواز إرادة المعنى الأصلي لعدم وجود قرينة مانعة من إرادته، مثل: «زيد طويل حمالة السيف».**

تريد أنه طويل، فعدلت عن التصريح بهذه الصفة إلى الإشارة إليها بشيء تترتب عليه وتلزمه؛ لأنه يلزم من طول حمالة السيف طول صاحبها، إذن المراد طول قامته، وإن لم يكن له سيف، ومع ذلك يصح أن يراد المعنى الحقيقي.

أقسام الكناية

١- كناية عن صفة: وهي التي يصرح فيها بالموصوف ثم ينسب له صفة ما، ولكن هذه الصفة المذكورة غير مرادة، وإنما المراد هو لازم تلك الصفة، **وتعرف كناية الصفة بذكر الموصوف - ملفوظًا أو ملحوظًا - من سياق الكلام.**

☒ **قال الشاعر:**

إذا كان حَرٌّ قدَّموني لحَرِّه ... وإنْ كان بَرْدٌ أخَّروني عن البَرْدِ

✓ **(الحر):** كناية عن الشر - **(البرد):** كناية عن الخير.

☒ **قال ابن نباتة:**

ألم أك في يمنى يديك جعلتني ... فلا تجعلني بعدها في شمالكا

✓ **(في يمني يديك جعلتني):** كناية عن القرب والمحبة - **(تجعلني في شمالك):** كناية عن الإبعاد والجفاء.

٢- كناية عن موصوف: وهي التي يذكر بها صفة أو صفتين أو صفات لها اختصاص ظاهر بموصوف معين، ويكون المراد من ذكرها الدلالة بها عليه.

☒ **قال الشاعر:**

وبناة الأهرام في سالف الدهر ... كفوني الكلامَ عند التحدي

✓ كناية عن الفراعنة.

☒ **قال أمير الشعراء:**

إن الذي ملأ اللغاتِ محاسنًا ... جعل الجمال وسره في الضادِ

✓ كناية عن اللغة العربية.

٣- كناية عن نسبة: وهي التي يصرح فيها بالموصوف والصفة، ولكننا لا ننسب هذه الصفة المذكورة إلى صاحبها مباشرة، وإنما ننسبها إلى شيء آخر لا يصلح أن تنسب إليه تلك الصفة، مما يعني في العقل أننا نريد صاحبها.

☒ **قال الشاعر:**

هو قد حاز الفضـــلَ كلَّ فضـــيلةٍ والطهرُ مرســـومٌ بوجهِـهِ الوضَّـــاء

✓ كناية عن نسبة الطهر إلى الممدوح.

☒ **قال الشاعر:**

إن الســـمـاحـة والمروءة والنـدى في قبة ضـــربت على ابن الحشـــرجِ

✓ كناية عن نسبة السماحة والمروءة والندى (الكرم) لابن الحشرج.

☒ **سر جمال الكناية:**

☑ **الإتيان بالمعنى مصحوبا بالدليل عليه في إيجاز وتجسيم.**

☒ **ليس صحيحا أن كل استعارة بها كناية، وما نستشعره من الاستعارات هو إيحاء الاستعارة -غالبا- وليس كناية:**

☑ عندما أقول: **بكى قلبي**، هنا اســتعارة مكنية دون خلاف، وليس هناك كناية، لأننا كما أوضـحنا أن الكناية يجوز فيها إرادة المعنى الحقيقي، **وهو ما يستحيل في المثال الذي معنا**، فهو استعارة مكنية **(توحي بالحزن)**، ولا يصح مطلقا القول بأنها كناية عن الحزن، ولقد قلنا في مثل **(ابنة اليم)** أنها كناية رغم أن فيها اسـتعارة مكنية لملازمة السفينة للبحر، حتى صارت كأنها ابنته حقيقة، فاجتمعت علاقة المشابهة وعلاقة التلازم.

تطبيقات

❖ عين الكنايات فيما يلي، وبين نوعها، وسر جمالها:

١) الضَّـــاربين بكـلِّ أبيـضَ مخـذَمٍ والـطـاعـنـيـنَ مـجـامـعَ الأضـــغـانِ

.....

٢) إنّ في ثَـوْبِـكَ الـذي المَـجْـدُ فيـهِ لَضِـــيَـاءً يُـزْري بـكُـلّ ضِـــيَـاءِ

.....

٣) كـل ابن أنثى وإن طـالـت ســلامتـه يـومـا عـلـى آلـةٍ حـدبـاءَ مـحـمـولُ

.....

٤) فـمـا جـازَهُ جُـودُ ولا حَـلّ دونَـه ولكنْ يصـــيرُ الجودُ حيـثُ يصـــيرُ

.....

٥) إن الســـمـاحـة والـمـروءة والـنـدى في قبة ضـــربت على ابن الحشـــرج

.....

٦) فـالخيـلُ والليـلُ والبيـداءُ تعرفني والســـيفُ والرمحُ والقرطـاسُ والقلمُ

.....

٧) وفي الـحـرب الـعـوان ولـدت طـفـلا ومن لبن الـمـعـامع قـد ســـقـيـت

.....

٨) إذا بـلـغ الـرضـــيـع لـنـا فـطـامـا تـخـر لـه الـجـبـابـر ســـاجـديـنـا

.....

٩) وإذا ذكـر الـمـجـد ألـفـيـتـه تـأزر بـالـمـجـد ثـم ارتـدى

.....

١٠) وطني لو شُـــغِلْـتُ بـالـخـلـد عنـه نـازعتني إليـه في الخلـد نفســـي

.....

٤ المجاز المرسل:

المجاز المرسل: هو كلمة لها معنى أصلي لكنها تستعمل في معنى آخر على أن يوجد علاقة بين المعنيين دون أن تكون علاقة مشابهة، وتعرف تلك العلاقة من المعنى الجديد المستخدمة فيه الكلمة. مثل: «أرسلنا على الأعداء عينا»، فأنت لم ترسل العين وإنما أرسلت جاسوسا، ذكرت الجزء وأردت الكل، فيكون مجازا مرسلا علاقته الجزئية، وهكذا.

من علاقات المجاز المرسل

١- السببية: وهي أن يذكر السبب ويريد المُسَبَّب (النتيجة).

☒ **قال تعالى:** ﴿وَجَزَاءُ سَيِّئَةٍ سَيِّئَةٌ مِثْلُهَا﴾.

✓ المراد بالسيئة الثانية {سَيِّئَةٌ مِثْلُهَا} الجزاء والقصاص الذي يتسبب عن السيئة الأولى، فهو من إطلاق السبب وإرادة المسبب.

☒ **قال عمرو بن كلثوم:**

ألا لا يجهَلَنْ أحدٌ علينا فنجهلَ فوق جهل الجاهلينا

✓ فالجهل معناه في اللغة السفاهة والحمق، وقد أراد عمرو بن كلثوم بالجهل الصادر منه جزاء المعتدين وعقوبتهم على جهلهم وسفاهتهم، فهو مجاز مرسل حيث عبر بالسبب وأراد المسبب.

٢- المسببية: وهي ذكر المسَبَّب (النتيجة) وإرادة السبب.

☒ **قال الحق تبارك وتعالى:** ﴿هُوَ الَّذِي يُرِيكُمْ آيَاتِهِ وَيُنَزِّلُ لَكُمْ مِنَ السَّمَاءِ رِزْقًا﴾.

✓ موضع المجاز (رزقا) لأن الرزق بمعناه الحقيقي المعروف لا ينزل من السماء، وإنما الذى ينزل من السماء هو (المطر)، ذكر المسبب وأراد سببه.

☒ **قال الشاعر يصف غيثاً:**

أقبل في المستن من ربابه أسنمة الآبال في سحابه

✓ أراد أن الغيث انصب من السحاب فسقى الأرض، وأنبت النبات فارتوت الإبل، وسمنت ونمت أسنمتها، وقد جعل الشاعر الأسنمة في السحاب، والذي في السحاب هو الماء، ذكر المسبب وأراد السبب.

٣- الجزئية: وهي ذكر الجزء وإرادة الكل.

☒ **قال تعالى**: ﴿وَمَنْ قَتَلَ مُؤْمِنًا خَطَأً فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مُؤْمِنَةٍ﴾.

✓ ذكر الجزء وهو الرقبة وأراد الكل وهو العبد.

☒ **قال معبد بن أوس المزني في ابن أخته**:

وكم علمته نظم القوافي فلما قال قافية هجاني

✓ فلفظ (قافية) جزء يقصد به (القصيدة) وهي كل.

٤- الكلية: وهي ذكر الكل وإرادة الجزء.

☒ **قال تعالى على لسان نوح** عليه السلام: ﴿وَإِنِّي كُلَّمَا دَعَوْتُهُمْ لِتَغْفِرَ لَهُمْ جَعَلُوا أَصَابِعَهُمْ فِي آذَانِهِمْ﴾.

✓ فالمراد بالأصابع "الأنامل" التي هي أطراف الأصابع، ذكر الكل وأراد الجزء.

☒ **قال المتنبي**:

أقمت بأرض مصر فلا ورائي تخبُّ بي الركاب ولا أمامي

✓ فمن الطبيعي أن الشاعر لم يقم في أرض مصر بكاملها بل أقام في جزء منها، ذكر الكل وأراد الجزء.

٥- الحالّية: ويتحقق بأن يطلق لفظ الحالِّ ويراد المحل، أي: إننا نعبر بمن أو ما بداخل المكان ونريد المكان نفسه.

☒ **قال تعالى**: ﴿وَأَمَّا الَّذِينَ ابْيَضَّتْ وُجُوهُهُمْ فَفِي رَحْمَةِ اللَّهِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ﴾.

✓ فالمراد بالرحمة هنا الجنة، والجنة -كما لا يخفى- محل هذه الرحمة، والرحمة حالَّةٌ فيها، فهو مجاز مرسل علاقته الحالِّيَّة.

☒ **قال الشاعر**:

قل للجبانِ إذا تأخر سَرْجُهُ هل أنت من شَرَكِ المَنِيَّةِ ناجِ؟

✓ يريد: إذا تأخر فرسه، أي: رجع خوفًا وجبنًا، لكنه عبر بـ"السرج" بدلا عن "الفرس"، فكلمة "سرجه" مجاز مرسل علاقته الحالِّية؛ لأنه حالٌّ فوق ظهر الفرس.

٦- **المحلية:** عندما نعبر بلفظ المحل (المكان) ونريد الموجود فيه.

☒ **قال تعالى على لسان إخوة يوسف** عليه السلام: ﴿وَاسْأَلِ الْقَرْيَةَ الَّتِي كُنَّا فِيهَا﴾.

✓ فهم يريدون أهل القرية لا القرية ذاتها.

☒ **قال الشاعر:**

إن العدو وإن تقادم عهده فالحقد باق في الصدور مغيب

✓ ذكر المحل (الصدور) وأراد الحال (القلوب).

٧- **اعتبار ما كان:** بأن يستعمل اللفظ الذي وضع للماضي في الحال.

☒ **قال تعالى:** ﴿وَالَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنْكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَاجًا يَتَرَبَّصْنَ بِأَنْفُسِهِنَّ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْرًا﴾.

✓ فهم لم يتركوا أزواجا، وإنما تركوا أرامل، لكنه ذكر لفظ (الأزواج) باعتبار ما كُنَّ عليه.

☒ **قال إيليا أبو ماضي:**

نسي الطين ساعة أنه طين حقير فصال تيها وعربد

✓ **(نسي الطين):** هذا البيت يحدث إشكالية للكثيرين، وتعددت طرق تحديد البيان فيه، مع أن الأمر أيسر مما يُتصور، فإما أن نتعامل على أساس أنه يقصد الإنسان بالطين، وفي هذه الحال لا تكون العلاقة علاقة مشابهة، بل الإنسان كان طينا، **فيكون مجازا مرسلا، باعتبار ما كان.**

✓ أما إن أردنا إدخاله في باب الاستعارة -**والصحيح أنه مجاز مرسل** - فلا يسعنا إلا أن نقول: إنه يريد تشبيه الطين بإنسان ينسى، فتكون استعارة مكنية سر جمالها التشخيص.

✓ ولا يصح مطلقا القول بأنها استعارة تصريحية على أساس تشبيه الإنسان بالطين، **فالعلاقة بين الإنسان والطين ليست علاقة مشابهة** كما أوضحنا.

٨- **اعتبار ما سيكون:** بأن يستعمل اللفظ الذي وضع للمستقبل في الحال.

☒ **قال تعالى:** ﴿فَبَشَّرْنَاهُ بِغُلَامٍ حَلِيمٍ﴾.

✓ والطفل لا يولد غلاماً ولا حليماً ولكن باعتبار ما سيكون.

☒ **قال أحمد شوقي يصف التلامذة:**

وتلك الأواعي بأيمانهم حقائب فيها الغد المختبي

✓ لقد أراد شوقي أن حقائبهم فيها الكتب والدفاتر وعدّة الدراسة فذكر ما يكون منها (الغد) أي المستقبل ولم ينظر إلى ما هو كائن الآن، فهو مجاز مرسل باعتبار ما سيكون.

٩- الآلية: بأن تُذكر الآلة، ويُراد أثرها.

☒ **قال تعالى على لسان قوم إبراهيم** عليه السلام: ﴿فَأْتُوا بِهِ عَلَى أَعْيُنِ النَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَشْهَدُونَ﴾.

✓ ذكر الآلة (أعين) وأراد أثرها (الرؤية)، مجاز مرسل علاقته الآلية.

☒ **قال المتنبي:**

جُودُ الرجالِ من الأيدي وَجُودُهُم مِنَ اللِّسان فلا كانوا ولا الجودُ

✓ ذكر المتنبي اليد واللسان مريدا بهما: المال والقول، ذكر الآلة وأراد أثرها.

☒ **سر جمال المجاز المرسل: الإيجاز والدقة في اختيار العلاقة.**

تطبيقات

❖ **بين المجاز المرسل، وعلاقته، وسر جماله فيما يأتي:**

١) لشاعر معاصر مخاطبا فخامة الرئيس:

نَعِيشُ فِي رَغَدٍ تَحْتَ رَايَتِكِمْ وَالْأَمْنُ قَدْ أَوْرَفَ ظِلًّا ظَلِيلَا

.....

٢) وكنت إذا كفٌّ أتتك عديمةً ترجي نوالا من سحابك بُلَّتِ

.....

٣) قال حافظ إبراهيم وهو يبايع أحمد شوقي على إمارة الشعر:

أميرَ القوافي اليومَ جئتُ مبايعًا وهذي وفودُ الشرقِ قد بايعت معي

.....

٤) أغركِ مني أن حبكِ قاتلي وأنكِ مهما تأمري القلبَ يفعلِ

.....

٥) سالت عليه شعاب الحي حين دعا أنصاره بوجوه كالدنانير

.....

٦) إذا سقط السماء بأرض قوم رعيناه وإن كانوا غضابَا

.....

٧) ولم يلهني دارٌ ولا رسمُ منزلٍ ولم يتطرَّبني بنانٌ مخضَّبُ

.....

٨) قال الشاعر يرثي معن بن زائدة:

ألـمـا عـلـى مـعـن وقـولا لـقـبـره ... سـقـتـك الغوادي مربعا بعد مربع

.....

٩) إني نزلتُ بكذابينَ ضَيْفُهُمُ ... عنِ القِرَى وعنِ التِّرْحالِ محدودُ

.....

١٠) لا أركب البحر إني ... أخاف منه المعاطبْ

طين أنا وهو ماء ... والطين في الماء ذائبْ

.....

.....

١١) بلادي وإن جارت عليَّ عزيزةٌ ... وأهلي وإن ضنوا عليَّ كرامُ

.....

١٢) أعلمه الرماية كل يوم ... فلما اشتد ساعده رماني

.....

١٣) أحسن إلى الناس تستعبد قلوبهم ... فلطالما استبعد الإنسان إحسانُ

.....

١٤) سيعلم الجمع ممن ضم مجلسُنا ... بأنني خير من تسعى له قدمُ

.....

١٥) ندمت على لسان كان مني ... فليت بأنه في جوف عكم

.....

١٦) وليست أيادي الناس عندي غنيمةً ... ورب يدٍ عندي أشدُّ من الأسرِ

.....

١٧) ألا من رأى الطفلَ المفارقَ أمَّهُ ... بعيدَ الكرى عيناهُ تنسكبانِ

.....

١٨) قل للجبان إذا تأخَّرَ سرجُه ... هل أنت من شَرَكِ المنيَّةِ ناجِ؟

.....

١٩) وكأسا شربت على لذَّةٍ ... وأخرى تداويت منها بها

.....

الصور الكلية

✍ **الصورة الكلية أو الصورة الشعرية أو اللوحة الفنية: هي صورة مكونة من العناصر الآتية:**

١- **الأجزاء**: وهي الوحدات التي تشكل الصورة في ذهن القارئ.

٢- **الخطوط، وتتمثل في**:

- **الصوت:** ويكون في الألفاظ التي نسمع من خلالها صوتا.
- **اللون:** ويكون في الألفاظ التي نرى من خلالها لونا.
- **الحركة:** وتكون في الألفاظ التي نحس من خلالها حركة.

٣- **الصور الجزئية**: وتتمثل في التشبيه والاستعارة والكناية والمجاز المرسل.

☒ **مثال تطبيقي: يقول إبراهيم ناجي:**

أَلَمِي مَحَا ذَنْبِي إِلَيْكَ وَكَفَّرَا ... هَبْنِي أَسَأْتُ، أَلَمْ يَحِنْ أَنْ تَغْفِرَا؟

رُوحِي مُمَزَّقَةٌ وَأَنْتَ تَرَكْتَهَا ... لِمَخَالِبِ الدُّنْيَا وَأَنْيَابِ الْوَرَى

رُوحِي مُمَزَّقَةٌ وَلَوْ أَدْرَكْتَهَا ... جَمَّعْتَ مِنْ أَشْلَائِهَا مَا بُعْثِرَا

أَوَلَيْسَ لِي فِي ظِلِّ حُبِّكَ مَوْضِعٌ ... أَحْبُو إِلَيْهِ وَأَرْتَمِي مُسْتَنْصِرَا؟

مَا كُنْتُ أَصْبِرُ عَنْ لِقَائِكَ سَاعَةً ... كَيْفَ اصْطِبَارِي عَنْ لِقَائِكَ أَشْهُرَا؟!

فأجزاء الصورة عندنا هي: (روحي - مخالب الدنيا - أنياب الورى - حبك .....).

وتتمثل خطوطها الفنية فيما يلي:

١- **الصوت:** نسمعه في (توالي الاستفهامات - مستنصرا).

٢- **اللون:** نراه في (ممزقة - مخالب - أنياب - أشلائها - ظل).

٣- **الحركة:** نحسها في: (أحبو - أرتمي - لقائك).

وقد لمحنا الصور الجزئية في:

☒ **التشبيه:** في (ظل حبك).

☒ **الاستعارة المكنية:** في (ألمي محا ذنبي - روحي ممزقة - مخالب الدنيا).

☒ **الاستعارة التصريحية في:** (مخالب - أنياب)

☒ **الكناية:** في (أنياب الورى - ما كنت أصبر عن لقائك ساعة).

وغيرها من الصور التي تنسجم في تناسق موحٍ بديع.

تطبيقات شاملة

التطبيق رقم (١): قال الشاعر:

إني أحبكِ حبا أبديا ... مهما طالت عليه السنون
وإذا كان الحب جنونا ... فإني أعشق هذا الجنون
أعشق هذا الجمال المجسم ... أهيم في قلبكِ الحنون
فالحب حياة وأنت حبي ... وليقل الناس ما يقولون
فيا أيها الناس اشهدوا ... إنها حبي وحياتي

(أ) نوع الخيال في قوله "قلبك الحنون":

أ) تشبيه. ب) استعارة تصريحية.
ج) استعارة مكنية. د) مجاز مرسل.

(ب) نوع الخيال في قوله "إنها حبي وحياتي":

أ) تشبيه. ب) استعارة تصريحية.
ج) استعارة مكنية. د) مجاز مرسل.

(ج) نوع التشبيه في البيت الثاني:

أ) مفصل. ب) مجمل.
ج) بليغ. د) تمثيلي.

(د) استنتج نوع الصورة في البيت الرابع، وبين سر جمالها.

التطبيق رقم (٢): يقول المتنبي معزيا سيف الدولة في والدته:

أسيف الدولة استنجد بصبر ... وكيف بمثل صبرك للجبال
وحالات الزمان عليك شتى ... وحالك واحد في كل حال
فلا غيضت بحارك يا جموما ... على علل الغرائب والدخال
فإن تفق الأنام وأنت منهم ... فإنّ المسك بعض دم الغزال

(أ) نوع الخيال في قوله "استنجد بصبر":

أ) تشبيه. ب) استعارة تصريحية.
ج) استعارة مكنية. د) مجاز مرسل.

(ب) نوع الخيال في قوله "فلا غيضت بحارك":

أ) تشبيه. ب) استعارة تصريحية.

ج) استعارة مكنية. د) مجاز مرسل.

(ج) استنتج نوع الصورة البيانية في البيت الرابع، وبين سر جمالها.

التطبيق رقم (٣): للشاعر علي الجارم في مصر:

أنت يا مصر بسمة في فم الحسن ودمع الحنان فوق الخدود

أنت للاجئين أم وورد لظلماء القلوب عذب الورود

قد حملت السراج للناس والكو ن غريق في ظلمة وخمود

(أ) نوع الخيال في قوله "يا مصر":

أ) تشبيه. ب) كناية.

ج) استعارة تصريحية. د) استعارة مكنية.

(ب) نوع التشبيه في البيت الثاني:

أ) تشبيه مفصل. ب) تشبيه مجمل.

ج) تشبيه بليغ. د) تشبيه تمثيلي.

(ج) نوع الخيال في قوله "الكون غريق":

أ) تشبيه تمثيلي. ب) تشبيه بليغ.

ج) استعارة تصريحية. د) استعارة مكنية.

(د) بين نوع الصورة، وسر جمالها في كلمة: "السراج".

التطبيق رقم (٤): يقول شوقي:

وطني لو شغلت بالخلد عنه نازعتني إليه في الخلد نفسي

وهفا بالفؤاد في سلسبيل ظمأ للسواد من (عين شمس)

شهد الله لم يغب عن جفوني شخصه ساعة ولم يخل حسي

(أ) نوع الخيال في قوله "ظمأ":

أ) تشبيه. ب) استعارة تصريحية.

ج) استعارة مكنية. د) مجاز مرسل.

(ب) نوع الخيال في قوله "جفوني":

أ) تشبيه. ب) استعارة تصريحية.

ج) استعارة مكنية. د) مجاز مرسل.

(ج) بين نوع الصورة، وسر جمالها في قوله: "نازعتني نفسي".

التطبيق رقم (٥): قال الشاعر في رثاء عظيم بعد صلبه:

علو في الحياة وفي الممات ... لحق أنت إحدى المعجزات

كأن الناس حولك حين قاموا ... وفود نَدَاك أيام الصلات

كأنك قائمٌ فيهم خطيبا ... وكلهم قيامٌ للصلاة

مددت يديك نحوهم احتفاءً ... كمدهما إليهم بالهبات

(أ) نوع الخيال في قوله "نداك":

أ) تشبيه بليغ. ب) مجاز مرسل.

ج) استعارة تصريحية. د) استعارة مكنية.

(ب) نوع الخيال في قوله "أنت إحدى المعجزات":

أ) تشبيه. ب) استعارة تصريحية.

ج) استعارة مكنية. د) مجاز مرسل.

(أ) المحسن البديعي بالبيت الأول:

أ) طباق. ب) تصريع.

ج) جناس ناقص. د) الأولى والثانية.

(ج) استنتج نوع التشبيه في البيت الثاني، وسر جماله.

(د) استنتج نوع التشبيه في البيت الأخير، وسر جماله.

ثانيا: علم البديع

أ المحسنات المعنوية:

١- الطباق: هو الجمع بين كلمتين كل منهما عكس الأخرى في المعنى، سواء كان بين اسم واسم أو فعل وفعل أو اسم وفعل أو حرف وحرف.

أقسام الطباق

١- **طباق الإيجاب:** وهو الجمع بين الكلمة وعكسها في المعنى:

نزلت مقدمة المصيف حميدة ويد الشتاء جديدة لا تنكر

ألم تر أني من ثلاثين حجة أروح وأغدو دائم الحسرات

٢- **طباق السلب:** اللفظان المتقابلان فيه أحدهما موجب والآخر سالب (إثبات ونفي، أو أمر ونهي):

☒ **قال تعالى:** ﴿فَلَا تَخْشَوُا النَّاسَ وَاخْشَوْنِ﴾.

☒ **قال الشاعر:**

وننكر إن شئنا على الناس قولهم ولا ينكرون القول حين نقول

٢- المقابلة: هي الجمع بين جملتين أو أكثر، كل منهما عكس الأخرى في المعنى:

فتى كان فيه ما يسر صديقه على أن فيه ما يسوء الأعاديا

على رأس عبد تاج عز يزينه وفي رجل حر قيد ذل يشينه

سر جمال الطباق والمقابلة / الأثر الفني: توضح المعنى وتؤكده بالتضاد

٣- التورية: هي كلمة لها معنيان، أحدهما قريب ظاهر غير مراد، والآخر بعيد خفي وهو المراد:

أقول وقد شنوا إلى الحرب غارة دعوني فإني آكل العيش بالجبن

✓ الجبن لها معنيان، قريب غير مراد: وهو الطعام المعروف ، والثاني بعيد مراد: وهو ضد الشجاعة.

لله إن الشهد يوم فراقهم ما لذ لي فالصبر كيف يطيب

✓ المعنى القريب للصبر: النبات المر، والمعنى البعيد المراد: قوة الاحتمال.

أثر التورية: تثير الذهن وتجذب الانتباه

٤- مراعاة النظير: هو الجمع بين الشيء وما يناسبه في المعنى:

بِـــــمَ التعلـل لا أهـل ولا وطن ... ولا نـديـــــم ولا كـأس ولا ســكن

الخيـل والليـل والبيـداء تعرفني ... والســـيف والرمح والقرطـاس والقلم

أخـط وأمحـو مـا خـططـت بعبرة ... تســح على القرطـاس ســح غروب

سر جمال مراعاة النظير: تقوية المعنى، وإثارة الذهن

٥- الالتفات: هو الانتقال من ضمير إلى ضمير كأن ينتقل من ضمير الغائب إلى المخاطب أو المتكلم والمقصود واحد:

☒ قال تعالى: ﴿وَيَوْمَ نُسَيِّرُ الْجِبَالَ وَتَرَى الْأَرْضَ بَارِزَةً وَحَشَرْنَاهُمْ فَلَمْ نُغَادِرْ مِنْهُمْ أَحَدًا * وَعُرِضُوا عَلَى رَبِّكَ صَفًّا لَقَدْ جِئْتُمُونَا كَمَا خَلَقْنَاكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ بَلْ زَعَمْتُمْ أَلَّنْ نَجْعَلَ لَكُمْ مَوْعِدًا﴾.

✓ فقد تكلم الله عن المشركين بضمير الغائب في قوله: (وحشرناهم)، ثم بضمير المخاطب في قوله: (جئتمونا).

☒ ويقول البارودي:

أنا المرء لا يثنيه عن طلب العلا ... نعيم ولا تعدو عليه المفاقر

✓ فقد انتقل الشاعر من ضمير المتكلم (أنا) إلى ضمير الغائب في (يثنيه).

أثر الالتفات: إثارة الذهن وجذب الانتباه

ب المحسنات اللفظية:

١- الجناس: هو تماثل الكلمتين أو تقاربهما في اللفظ مع اختلافهما في المعنى:

أنواع الجناس

أ- **جناس تام:** وهو ما اتفقت فيه الكلمتان في (نوع الحروف - شكلها - عددها - ترتيبها):

فهمتُ كتابك يا سيدي ... فهمتُ ولا عجب أن أهيما

يأبى النعاس مداعبة أجفاني ... وأذكر جفاك وأقول ما أجفاني

ب- **جناس ناقص:** وهو ما اختلفت فيه الكلمتان في أمر من الأربعة السابقة (نوع الحروف أو شكلها أو عددها أو ترتيبها):

لم يطل لَيْلِي ولكن لم أَنَمْ ... ونَفَّرَ عني الكرى طيف أَلَمّ

من أخبرك أني أحبك كاذبُ ... فإنَّ قلبي لسطور عشقك كاتبُ

أثر الجناس: يعطي نغما موسيقيا تستريح له النفس وتطرب له الأذن

٢- التصريع: (في الشعر فقط) هو تشابه نهاية الشطر الأول مع نهاية الشطر الثاني في البيت الأول:

إذا كان مدحٌ فالنسيب المُقَدَّمُ ... أَكُلُّ فصيحٍ قال شعرًا مُتَيَّمُ؟

ريم على القاع بين البان والعَلَمِ ... أحلَّ سفك دمي في الأشهر الحرُمِ

أثر التصريع: يعطي نغما موسيقيا تستريح له النفس وتطرب له الأذن

٣- السجع: (في النثر فقط) هو اتفاق نهايات الجمل في الحرف الأخير وحركته، وهو في النثر كالقافية في الشعر:

☒ **قال تعالى**: ﴿وَالنَّجْمِ إِذَا هَوَى * مَا ضَلَّ صَاحِبُكُمْ وَمَا غَوَى﴾.

☒ **نقول في الدعاء**: "اللَّهُمَّ إِنْ كُنْتَ قَدْ أَبْلَيْتَ، فَإِنَّكَ طَالَمَا قَدْ عَافَيْتَ".

أثر السجع: يعطي نغما موسيقيا تستريح له النفس وتطرب له الأذن

٤- حسن التقسيم: (**في الشعر فقط**) هو تقسيم البيت إلى جمل متساوية في الطول والإيقاع:

هَلِ الـمَكَارِمُ إلا ما تُجَمِّعُهُ ... أَوِ الـمَوَاهِبُ إلا ما تُفَرِّقُهُ

فأنتِ روحي، أنتِ قلبي ... أنتِ نفسي، ومرآتي

تَفَكُّرُهُ عِلْمٌ، وَمَنْطِقُهُ حُكْمٌ ... وَبَاطِنُهُ دِينٌ، وَظَاهِرُهُ ظُرْفُ

أثر حسن التقسيم: يعطي نغما موسيقيا تستريح له النفس وتطرب له الأذن

٥- الازدواج: (**في النثر فقط**) هو اتفاق الجمل المتتالية في الطول والتركيب والوزن الموسيقي:

☒ **قال تعالى**: ﴿وَنَمَارِقُ مَصْفُوفَةٌ * وَزَرَابِيُّ مَبْثُوثَةٌ﴾.

☒ **وفي الحكمة**: "الحر إذا وعد وفى، وإذا أعان كفى، وإذا ملك عفا".

☒ اجعل غاية تشبثك في مؤاخاة من تؤاخي، ومواصلة من تواصل.

أثر الازدواج: يعطي نغما موسيقيا تستريح له النفس وتطرب له الأذن

تطبيقات

❖ **بين المحسن البديعي، ونوعه، وسر جماله فيما يأتي:**

١) قال تعالى: ﴿إِنَّ إِلَيْنَا إِيَابَهُمْ * ثُمَّ إِنَّ عَلَيْنَا حِسَابَهُمْ﴾.

.....

٢) قال تعالى: ﴿وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَاضِرَةٌ * إِلَى رَبِّهَا نَاظِرَةٌ﴾.

.....

٣) قيل لأعرابي ما بقي من إخوانك فقال: "«كلب نابح، وحمار رامح، وأخ فاضح».

.....

٤) سُئِلَ حكيم عن أحق الناس بالكُره قال: «الفقير المختال، والضعيف الصوَّال، والغنِّي القوال».

.....

٥) ما أحسن الدين والدنيا إذا اجتمعا ... وأقبح الكفر والإفلاس بالرجل

.....

٦) لعن الإله بني كليب إنهم ... لا يغدرون ولا يفون لجار

.....

٧) بنات زياد في القصور مصونة ... وآل رسول الله في الفلوات

.....

٨) أَصَحُّ وَأَقْوَى مَا سَمِعْنَاهُ فِي النَّدَى ... مِنَ الْخَبَرِ الْمَأْثُورِ مُنْذُ قَدِيمِ
أَحَادِيثُ تَرْوِيهَا السُّيُولُ عَنِ الْحَيَا ... عَنِ الْبَحْرِ عَنْ جُودِ الأَمِيرِ تَمِيمِ

.....

٩) بلادي وإن جارت عليَّ عزيزةٌ ... وأهلي وإن ضنوا عليَّ كرامُ

.....

١٠) سميته يحيى ليحيا، ولم يكن ... إلى رد أمر الله فيه من سبيل

.....

١١) فتور القيام فظيع الكلام ... يفتر عن ذي غروب خصّر

.....

١٢) فلم تُضع الأعادي قدر شاني ... ولا قالوا فلان قد رشاني

.....

ثالثا: علم المعاني

١ الإيجاز:

✍ **الإيجاز: هو عرض المعاني الكثيرة في ألفاظ قليلة مع تمام المعنى.**

أقسام الإيجاز

أ- **إيجاز القصر:** هو أن تتضمن العبارة القليلة معانى كثيرة دون أن يكون في تركيبها لفظ محذوف.

☒ **قال تعالى:** ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾.

✓ حيث اشتملت مع قلة ألفاظها على معان كثيرة من أن الله سبحانه وتعالى واحد لا شريك له، ولا معبود بحق إلا هو ... إلخ.

☒ **وقال ﷺ:** «إنما الأعمال بالنيات».

ب- **إيجاز الحذف:** عرض المعاني الكثيرة في عبارة أقل منها **بحذف شيء من تركيبها دون إخلال**، مع وجود قرينة تدل على المحذوف.

من أنواع الحذف

١- حذف المبتدأ:

☒ **قال شوقي:**

راهبٌ في الضلوعِ للسفْنِ فطنٌ كلما ثرن شاعهن بنقسِ

✓ والأصل: هو راهب أو قلبي راهب.

٢- حذف الفعل: وكثيرًا ما يأتي بأن يتصدر المفعول المطلق الكلام.

☒ **قال تعالى:** ﴿وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا﴾.

✓ أي: أحسنوا إحسانا، حذف الفعل وعوض عنه بالمفعول المطلق.

☒ **قال الشاعر:**

فصبرا في مجال الموت صبرا فما نيل الخلود بمستطاع

✓ أي اصبروا صبرا، حذف الفعل وعوض عنه بالمفعول المطلق.

٣- **حذف الفاعل**: وأكثر مواضعه حينما يُبنى الفعل للمجهول.

☒ **قال الشاعر**:

وفي الهدى عبر تُشـــفى القلوبُ بها كالغيث ينضــر عن وســميّه الشــجر

✓ والأصل: يشفي الله القلوب بها.

٤- **حذف المفعول به**:

☒ **قال الشاعر**:

إن كنــت تعلم مــا تــأتي ومــا تــذر فكن على حـذر قـد ينفع الحـذر

✓ أي: إن كنت تعلم ما تأتيه وما تذره.

٥- **حذف الحرف**: وغالبا ما يكون بحذف نون (يكون) وتصريفاتها **في حالة الجزم**، أو حذف حرف النداء.

☒ **قال تعالى**: ﴿أَيَحْسَبُ الْإِنْسَانُ أَنْ يُتْرَكَ سُدًى * أَلَمْ يَكُ نُطْفَةً مِنْ مَنِيٍّ يُمْنَى﴾.

✓ الأصل: "ألم يكن" فحذفت النون تخفيفًا.

☒ **قال الشاعر**:

بـني العـروبـةِ إنّ اللّـهَ يـجـمـعُـنـا فـلا يـفـرّقُـنـا فـي الأرضِ إنســـانُ

✓ والأصل: يا بني العروبة، فحذف حرف النداء.

٦- **حذف الموصوف**: وكثيرا ما يكون حال وجود الصفة نائبا المفعول المطلق.

☒ **قال سبحانه**: ﴿وَاذْكُرُوا اللَّهَ كَثِيرًا لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ﴾.

✓ أي: ذكرا كثيرا.

٧- **حذف فعل الشرط**:

☒ **قال الشاعر**:

فطلقهـا فلســـت لهـا بكفء وإلا يـعـل مـفـرقـك الـحســـام

✓ والأصل: وإلا تطلقها يعلُ ...

☒ **وقال الشاعر**:

فـقـلـت أجـرنـي أبـا مـالـك وإلا فـهـبـنـي امـرءا هـالـكـا

✓ والأصل: وإلا تفعل فهبني ...

٨- حذف جواب الشرط:

☒ **قال تعالى:** ﴿فَذَكِّرْ إِنْ نَفَعَتِ الذِّكْرَى﴾.

✓ وتقديره: إن نفعت الذكرى فذكر.

☒ **وقال الشاعر:**

ومن هاب أسباب المنايا ينلنه وإن يرق أسباب السماء بِسُلَّمِ

✓ فجواب الشرط محذوف تقديره: فسيدركه الموت.

قيمة الإيجاز بالحذف: إثارة الذهن وجذب الانتباه

تطبيقات

❖ **عين كل إيجاز فيما يأتي، ونوعه، وسر جماله فيما يأتي:**

١) قوم إذا حاربوا ضروا عدوهم أو حاولوا النفع في أشياعهم نفعوا

.....

٢) حباني الله حبا لست أوصده في وجه من عدلوا أو وجه من ظلموا

.....

٣) خِلٌّ إذا ما جئته يوما لتسأله أعطاك ما ملكت كفاه واعتذرا

.....

٤) من يطلب الجور لا يظفر بحاجته وطالب الحق قد يُهدى له الظفر

.....

٥) أنبئت أن رسول الله أوعدني والعفو عند رسول الله مأمول

.....

٦) أعفة ذُكِرَت في الوحي عفتهم لا يطمعون ولا يُزرِي بهم طمع

.....

٧) شاكٍ إلى البحر اضطراب خواطري فيجيبني برياحه الهوجاء

.....

٢) الإطناب:

✍ **الإطناب: هو التعبير عن المعنى الواحد بألفاظ كثيرة، وذلك لأغراض متعددة.**

من أنواع الإطناب

١- ذكر الخاص بعد العام:

☒ **قال تعالى:** ﴿حَافِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ وَالصَّلَاةِ الْوُسْطَى وَقُومُوا لِلَّهِ قَانِتِينَ﴾.

٢- ذكر العام بعد الخاص:

☒ **قال تعالى:** ﴿وَمَا أُوتِيَ مُوسَى وَعِيسَى وَمَا أُوتِيَ النَّبِيُّونَ مِنْ رَبِّهِمْ﴾.

٣- التفصيل بعد الإجمال:

☒ **قال النبي ﷺ:** «يهرم ابن آدم ويشب منه اثنان: الحرص على المال، والحرص على العمر».

☒ **قال الشاعر:**

سقتني في ليل شبيه بشعرها ... شبيهة خديها بغير رقيب

فما زلت في ليلين: شَعر وظلمة ... وشمسين: من خمر ووجه حبيب

٤- التذييل: وهو إلحاق جملة بجملة أخرى تشتمل على معناها تأكيدا لها، وكثيرا ما تجري مجرى المثل.

☒ **قال تعالى:** ﴿وَقُلْ جَاءَ الْحَقُّ وَزَهَقَ الْبَاطِلُ إِنَّ الْبَاطِلَ كَانَ زَهُوقًا﴾. وهو مما يجري مجرى المثل.

☒ **وقال الشاعر:** وهو مما لا يجري مجرى المثل.

لم يُبْقِ جُودُكَ لي شيئا أُأَمِّلُهُ ... تَرَكْتَنِي أصحبُ الدنيا بلا أملِ

٥- التعليل: زيادة في الكلام عن أصل المعنى الذي يقصد التعبير عنه لبيان سببه، أو الدليل على صحته أو نفعه.

☒ **قال تعالى:** ﴿وَمَنْ جَاهَدَ فَإِنَّمَا يُجَاهِدُ لِنَفْسِهِ إِنَّ اللَّهَ لَغَنِيٌّ عَنِ الْعَالَمِينَ﴾.

☒ **قال كعب بن زهير:**

فقلت خَلُّوا سبيلي لا أبا لكمُ ... فكل ما قَدَّرَ الرحمن مفعولُ

٦- **الترادف**: وهو أن يأتي بعد الجملة أو الكلمة بجملة أو كلمة أخرى ترادفها في المعنى للتوكيد.

☒ **قال ابن الرومي في رثاء ولده**:

توخى حمام الموت أوسط صبيتي ... فلله كيف اختار واسطة العقد

☒ **قال الشاعر**:

وليس ذو العلم بالتقوى كجاهلها ... ولا بصير كأعمى ما له بصر

٧- **الاعتراض**: أن يؤتى في أثناء الكلام أو بين كلامين متصلين في معناهما بجملة أو أكثر لغرض بلاغية سوى دفع الإيهام، فإذا كان لدفع الإيهام فهو من طريقة (الاحتراس) الآتي بيانها إن شاء الله، ومن أغراض الاعتراض:

❀ **التنزيه والتعظيم**:

☒ **قال تعالى**: ﴿وَيَجْعَلُونَ لِلَّهِ الْبَنَاتِ سُبْحَانَهُ وَلَهُمْ مَا يَشْتَهُونَ﴾.

☒ **قال الشاعر**:

ويهتز للجدوى إذا مدحته ... كما اهتز حاشا وصفه شارب الخمر

❀ **الدعاء**:

☒ **قال عوف بن محلم الشيباني يشكو ضعفه**:

إن الثمانين وَبُلِّغْتَهَا ... قد أَحْوجَتْ سمعي إلى ترجمانِ

❀ **التنبيه**:

☒ **قال الشاعر**:

واعلم فعلم المرء ينفعه ... أَنْ سوف يأتي كل ما قُدِرا

وهناك أغراض أخرى للاعتراض، تفهم من الكلام، وأهمها ما ذكرناه.

٨- **الاحتراس**: وهو كلام يضيفه المتكلم دفعا للتوهُّم واحتراسا من أن يفهم السامع خلاف ما يريد المتكلم.

☒ **قال تعالى**: ﴿فَسَوْفَ يَأْتِي اللَّهُ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ أَذِلَّةٍ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ أَعِزَّةٍ عَلَى الْكَافِرِينَ﴾.

☒ **قال الشاعر**:

حليم إذا ما الحلم زين أهله ... مع الحلم في عين العدو مَهيب

٩- التكرار:

☒ قال الشاعر يرثي معن بن زائدة:

فيا قبر معن أنت أول حفرة ... من الأرض خطت للسماحة موضعا

ويا قبر معن كيف واريت جوده ... وقد كان منه البر والبحر مترعا

تطبيقات

❖ عين كل إطناب فيما يأتي، وغرضه البلاغي فيما يأتي:

١) لله لذة عيش بالحبيب مضت ... ولم تدم لي وغير الله لم يدم

.....

٢) أُمْسِي وأصبِحُ من تذكاركم وصبا ... يرثى لي المشفقان: الأهلُ والولدُ

.....

٣) وخفوق قلب لو رأيت لهيبه ... يا جنتي لرأيت فيه جهنم

.....

٤) من يطلب الجور لا يظفر بحاجته ... وطالب الحق قد يُهدى له الظفر

.....

٥) من يفعل الخير لا يعدم جوازيه ... لا يذهب العرف بين الله والناس

.....

٦) يدعون عنتر والرماح كأنها ... أشطان بئر في لبان الأدهم

يدعون عنتر والسيوف كأنها ... لمع البوارق في سحاب مظلم

.....

٧) -غير اختيار- قبلت برك بي ... والجوعُ يرضي الأسودَ بالجيَفِ

.....

٨) أشد من الرياح الهُوج بطشا ... وأسرع في الندى منها هبوبا

.....

٩) تزور فتى يعطي على الحمد ماله ... ومن يعطِ أثمان المكارم يُحمَدِ

.....

تطبيقات شاملة

التطبيق رقم (١): يقول الشاعر:

سقتني في ليل شبيه بشعرها ... شبيهة خديها بغير رقيب

فما زلت في ليلين: شَعر وظلمة ... وشمسين: من خمر ووجه حبيب

(أ) نوع الخيال في قوله "ليل شبيه بشعرها":

أ) تشبيه مفصل. ب) تشبيه مجمل.

ج) تشبيه بليغ. د) تشبيه تمثيلي.

(ب) نوع الخيال في قوله "شبيهة خديها":

أ) تشبيه. ب) استعارة تصريحية.

ج) استعارة مكنية. د) مجاز مرسل.

(ج) استنتج من الأبيات السابقة: إطنابا، وبين صورته، وغرضه البلاغي.

(د) استنتج من الأبيات السابقة: محسنا بديعيا، وبين نوعه، وسر جماله.

(هـ) يقول حافظ إبراهيم:

يقولون: إن الشوق نار ولوعة ... فما بال شوقي أصبح اليوم باردا؟

عين المحسن البديعي في البيت السابق، وبين نوعه وسر جماله.

التطبيق رقم (٢): يقول الشاعر:

قامت حروب الدهر ما ... بين الرياض السندسية

وأتت بأجمعها لتغـ ... ـزو روضة الورد الجنية

لكنها انكسرت لأن ... الورد شوكته قوية

(أ) نوع الخيال في قوله "الرياض":

أ) تشبيه. ب) كناية عن صفة.

ج) استعارة مكنية. د) مجاز مرسل.

(ب) نوع الخيال في قوله "حروب الدهر .... أتت تغزو":

أ) تشبيه. ب) استعارة تصريحية.

ج) استعارة مكنية. د) مجاز مرسل.

(ج) استنتج من الأبيات السابقة: إطنابا ، وبين صورته.

(د) استنتج من الأبيات السابقة: تورية، وبين أثرها الفني.

التطبيق رقم (٣): يقول الشاعر:

حباني الله حبا لست أوصده ... في وجه من عدلوا أو وجه من ظلموا

والحب عندي إيمان أبَرِّئُه ... مما يشين صفاء الحب أو يصم

والحب للناس كل الناس معتقدي ... كأنما بين قلبي والورى رحم

(أ) نوع الخيال في البيت الأول:

أ) تشبيه. ب) استعارة تصريحية.

ج) استعارة مكنية. د) مجاز مرسل.

(ب) المحسن البديعي في البيت الأول:

أ) طباق إيجاب. ب) طباق سلب.

ج) مقابلة. د) الأولى والثالثة.

(ج) استنتج من الأبيات السابقة: إطنابا ، وبين صورته.

(د) استنتج من الأبيات السابقة: إيجازا ، وبين نوعه.

(هـ) عين التورية في البيتين التاليين، وبين سر جمالها:

قالوا: اتخذ لك خادما فأجبتهم ... أنى يكون لناظم الشعر الرقيق؟

قالوا: التمس لك طيب عيش قلت: لا ... يرجى لرب اللفظ والمعنى الدقيق

التطبيق رقم (٤): يقول الشاعر:

يا واهب الخلد للزمان ... يا ساقي الشعر والأغاني

هات اسقني، اسقني، ودعني ... أهيم كالطير في الجنان

يا ليتني موجة فأحكي ... إلى لياليك ما شجاني

وأغتدي للرياح جارا ... وأحمل النور للحياري

(أ) نوع الخيال في قوله "يا ساقي الشعر":

أ) تشبيه. ب) استعارة تصريحية.

ج) استعارة مكنية. د) كناية.

(ب) نوع الخيال في قوله "يا ليتني موجة":

أ) تشبيه. ب) استعارة تصريحية.

ج) استعارة مكنية. د) مجاز مرسل.

(ج) المحسن البديعي في البيت الرابع:

أ) طباق. ب) تصريع.

ج) مقابلة. د) جناس.

(د) استنتج من الأبيات السابقة: إطنابا، وبين صورته، وغرضه البلاغي.

(هـ) ما الأسلوب السائد في الأبيات؟ ولم آثره الشاعر؟

(و) عين مما يلي محسنا معنويا، وآخر لفظيا، وبين نوعهما وسر جمالهما:

"إنكم لتكثرون عند الفزع وتقلون عند الطمع".

التطبيق رقم (٥): قال سراج الدين الوراق:

كم قطع الجنود من لسان قلد من نظمه النحورا

فها أنا شاعر سراج فاقطع لساني أزدك نورا

(أ) نوع الخيال في قوله "قلد من نظمه النحورا":

أ) تشبيه. ب) استعارة تصريحية.

ج) استعارة مكنية. د) مجاز مرسل.

(ب) نوع الخيال في قوله "أنا شاعر سراج":

أ) تشبيه. ب) استعارة تصريحية.

ج) استعارة مكنية. د) مجاز مرسل.

(ج) استنتج من الأبيات السابقة: محسنا لفظيا، وبين نوعه.

(د) استنتج من الأبيات السابقة: تورية، وبين أثرها الفني.

---

٣ الأساليب الخبرية والإنشائية:

✍ **الأسلوب الخبري: هو الأسلوب الذي يحتمل التصديق أو التكذيب لذاته، بغض النظر عن قائله.**

فعندما أقول مثلا: **هذا الطالب مجتهد**، ربما يكون هذا الكلام صادقا، وربما يكون كاذبا.

✍ **وقلنا بغض النظر عن قائله:** لأنه قد يكون الكلام لا يحتمل التكذيب من جهة قائله، كقوله ﷻ: ﴿**مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ**﴾، فهذا خبر برسالة محمد ﷺ لا يحتمل التكذيب من جهة قائله وهو الله سبحانه وتعالى، **لكنه يحتمل التصديق أو التكذيب لذاته**، والدليل أنه قد كذب بهذا القول كثير من الناس.

الأصل في الخبر أن يلقى لأحد غرضين:

١) إفادة المخاطب بالحكم الذي تضمنته الجملة، نحو: حروب المستقبل جوية.

٢) إفادة المخاطب أن المتكلم عالم بهذا الحكم، كما تقول لشخص أخفى عليك سفره فعلمته من طريق آخر: أنت سافرت أمس.

وربما لا يقصد من إلقاء الخبر أحد هذين الغرضين، بل يلقى لأغراض أخرى تستفاد من سياق الكلام، أهمها:

١) الحزن والتحسر:

☒ **قال المتنبي في الرثاء:**

الحزن يقلق والتجمل يردع ... والقلب بينهما عصيّ طيّعُ

يتنازعان دموعَ عينٍ مُسَهَّدٍ ... هذا يجيء بها وهذا يرجعُ

---

٢) إظهار الضعف:

☒ **قال تعالى:** ﴿قَالَ رَبِّ إِنِّي وَهَنَ الْعَظْمُ مِنِّي وَاشْتَعَلَ الرَّأْسُ شَيْبًا﴾.

---

٣) الاسترحام والاستعطاف:

☒ **قال إبراهيم بن المهدى مخاطبا المأمون:**

أتيتُ جرما شنيعا ... وأنتَ للعفوِ أهلُ

فإن عفوت فمنٌّ ... وإن قتلتَ فعدلُ

---

٤) إظهار الفرح:

☒ **قال تعالى:** ﴿وَقَالُوا الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي صَدَقَنَا وَعْدَهُ وَأَوْرَثَنَا الْأَرْضَ نَتَبَوَّأُ مِنَ الْجَنَّةِ حَيْثُ نَشَاءُ﴾.

---

٥) التوبيخ:

☒ **قال تعالى**: ﴿هَذَا مَا كَنَزْتُمْ لِأَنْفُسِكُمْ فَذُوقُوا مَا كُنْتُمْ تَكْنِزُونَ﴾.

---

٦) المدح والثناء: عندما يمدح المتكلم غيره.

☒ **قال الشاعر**:

فإنك شمس والملوك كواكب إذا طلعت لم يبد منهنّ كوكبُ

---

٧) الفخر: عندما يمدح المتكلم نفسه.

☒ **قال الشاعر**:

أنا القائد الحامي الذمار وإنما يدافع عن أحسابهم أنا أو مثلي

(الذمار: ما تجب حمايته، كالأهل والعرض - الأحساب: ما يعده المرء من مناقب وشرف الآباء)

---

٨) الذم والسخرية:

☒ **قال المتنبي في هجاء كافور**:

وتعجبني رجلاك في الفعل إنني رأيتك ذا نعل إذا كنت حافيا

وأنك لا تدري ألونك أسود من الجهل أم قد صار أبيض صافيا

---

٩) التحذير:

☒ **قال رسول الله** ﷺ: «أبغضُ الحلالِ إلى اللهِ الطلاقُ».

---

١٠) الوعظ والإرشاد:

☒ **قال الشاعر**:

دقاتُ قلبِ المرءِ قائلةٌ لَهُ إن الحياةَ دقائقٌ وثوانِ

---

١١) التذكير:

☒ **كأن يقال عند المحتضر**: أشهد أن لا إله إلا الله، وأن محمدا رسول الله.

تطبيقات

❖ **عين الأسلوب الخبري، وغرضه البلاغي فيما يأتي:**

١) إذا بلغ الفطام لنا صبيٌّ ... تخرُّ له الجبابر ساجدينا

.....

٢) فما لي حيلةٌ إلا رجائي ... لعفوكَ إن عفوتَ وحسن ظني

.....

٣) دبَّ فيَّ السقام سفلا وعلوا ... وأراني أموت عضوا فعضوا

.....

٤) يجزون من ظلم أهل الظلم مغفرة ... ومن إساءة أهل السوء إحسانا

.....

٥) ولما دعوت الصبر بعدك والأسى ... أجاب الأسى طوعا ولم يجب الصَّبر

.....

٦) إنَّ الثمانين -وبلغتها- ... قد أحوجت سمعي إلى ترجمان

.....

٧) ترجو النجاة ولم تسلك مسالكها ... إن السفينة لا تجري على اليبس

.....

٨) ما تطلع الشمس إلّا عند أوّلنا ... ولا تُغيَّبُ إلّا عند آخرنا

.....

٩) لقد ولدت أمّ الفرزدق فاجرا ... وجاءت بوزواز قصير القوائم

.....

١٠) إذا غضبت عليكَ بنو تميم ... رأيت الناس كلهم غضابا

.....

١١) وما نيل المطالب بالتمني ... ولكن تؤخذ الدنيا غلابا

.....

✍ **الأسلوب الإنشائي: هو كل كلام لا يحتمل الصدق والكذب لذاته، أي: لا يجوز عقلا أن يقال بصدق هذا الكلام أو كذبه، وينقسم إلى: إنشاء طلبي، وإنشاء غير طلبي.**

❁ **الإنشاء الطلبي:** خمسة أنواع: **الأمر، والنهى، والاستفهام، والتمني، والنداء**، وسنتحدث عن كل واحد منها بشيء من التفصيل إن شاء الله.

❁ **الإنشاء غير الطلبي:** له أساليب مختلفة منها:

١- **صيغ المدح والذم:** (نعم - بئس - حبذا - لا حبذا - ساء - الأفعال المحولة إلى «فَعُلَ»، مثل: حسُن - كبُر ....).

☒ **قال تعالى:** ﴿يَدْعُوا لَمَنْ ضَرُّهُ أَقْرَبُ مِنْ نَفْعِهِ لَبِئْسَ الْمَوْلى وَلَبِئْسَ الْعَشِيرُ﴾.

☒ **قال جرير:**

يا حبَّذا جبل الريان من جبل ... وحبذا ساكن الريان من كانا

وحبذا نفحات من يمانية ... تأتيك من قبل الريان أحيانا

٢- **التعجب:** وله صيغتان قياسيتان هما: «ما أفعله» و «أفعل به».

☒ **قال تعالى:** ﴿أَسْمِعْ بِهِمْ وَأَبْصِرْ يَوْمَ يَأْتُونَنا﴾.

☒ **قال الشاعر:**

فما أكثر الإخوان حين تعدّهم ... ولكنهم في النائبات قليل

☒ **ويأتى سماعيا كقولهم:** «لله درُّه عالما».

٣- **القسم:** ويكون بالواو والتاء والباء، ويكون كثيرا بلفظ (لعمر).

☒ **قال تعالى:** ﴿وَالضُّحَى * وَاللَّيْلِ إِذَا سَجَى﴾.

☒ **قال تعالى:** ﴿تَاللَّهِ لَقَدْ آثَرَكَ اللَّهُ عَلَيْنا﴾.

☒ **وقولنا:** أقسم بالله أنِّي برئ.

☒ **قال الشاعر:**

لَعَمْرُكَ ما أدرى وإنِّي لأوجلُ ... على أيّنا تعدو المنية أولُ

٤- **الرجاء:** وهو طلب حصول أمر محبوب قريب الوقوع، وأدواته هي: (لعل - عسى - حرى - اخلولق).

☒ حرى محمد أن يقوم.

☒ اخلولقت السماء أن تمطر.

☒ **قال الشاعر**:

عســـى الكربُ الذي أمســـيتَ فيه يكـــــون وراءه فـــــرجٌ قريـــــبُ

٥- **صيغ العقود:** مثل: «بعت» و «اشتريت» و «وهبت» و «قبلت».

وهذه أساليب خبر، لكنها لا يراد بها الإخبار لأنَّها لا تحتمل الصدق والكذب، ولذلك لم توضع مع الخبر.

ولا يهتم البلاغيون بهذه الأســاليب الإنشــائية لقلة الأغراض المتعلقة بها، ولأنَّ معظمها أخبار نقلت من معانيها الأصـلية، **أما الإنشــاء الذي يعنون به فهو الطلبي** لما فيه من تفنن في القول لخروجه عن أغراضـه الحقيقية إلى أغراض مجازية تفهم من سياق الكلام.

❁ **ذكرنا أن الإنشاء الطلبي خمسة أنواع:** الأمر، والنهى، والاستفهام، والتمني، والنداء.

أ الأمر:

✍ **الأمر:** هو طلب الفعل على وجه الاستعلاء والإلزام.

⚑ وله أربع صيغ هي:

❖ **فعل الأمر:**

☒ **قال الحطيئة:**

دع المكارم لا ترحل لبغيتها ... واقعد فإنَّك أنت الطاعم الكاسي

❖ **المضارع المقرون بلام الأمر:**

☒ **قال أبو تمام:**

كذا فليجلّ الخطب وليفدحِ الأمرُ ... فليس لعين لم يفض ماؤها عذرُ

❖ **اسم فعل الأمر:**

☒ **قال تعالى:** ﴿عَلَيْكُمْ أَنْفُسَكُمْ لا يَضُرُّكُمْ مَنْ ضَلَّ إِذَا اهْتَدَيْتُمْ﴾. أى: الزموا أنفسكم.

☑ ومنه «صه» بمعنى اسكت، و «مه» بمعنى اكفف و «آمين» بمعنى استجب و «بله» بمعنى دع، و «رويده» بمعنى أمهله، و «نَزَالِ» بمعنى انزل و «دراكِ» بمعنى أدرك.

❖ **المصدر النائب عن فعل الأمر:**

☒ **قال قطرى بن الفجاءة:**

فصبرا فى مجال الموت صبرا ... فما نيل الخلود بمستطاع

وقد يخرج الأمر عن معناه الأصلي -وهو طلب الفعل على وجه الاستعلاء والإلزام- إلى معانٍ أخرى تفهم من سياق الكلام "ولا تُحفظ"، ومن هذه الأغراض المجازية على سبيل المثال:

١) **الدعاء:** وهو الطلب من الله على سبيل التضرع.

☒ **قال تعالى على لسان نوح** عليه السلام: ﴿رَبِّ اغْفِرْ لِي وَلِوالِدَيَّ﴾.

☒ **لأعرابية تقول:**

يـا ربِّ إنَّـك ذو منٍّ وذو سـعـةٍ ... دَارِكْ بعافيـةٍ منـك المحبَّينـا

---

٢) **الرجاء والاستعطاف:** وهو الطلب الموجه من الأدنى للأعلى شأنا من البشر على سبيل التضرع:

☒ **يقول المتنبي:**

أَزِلْ حسـد الحسَّـادِ عنى بكبتهم ... فأنـت الـذي صـيَّرتهم لـي حسَّـدا

---

٣) **الالتماس:** وهو الطلب الصادر عن المتساوين قدرا ومنزلة على سبيل التلطف.

☒ **قال ابن زيدون:**

دومي على العهد ما دمنا محافظةً ... فـالحرُّ مـن دان إنصـافا كمـا دينـا

---

٤) **التمني:** وهو الطلب الذي لا يُرجى وقوعه أو ما يكون في خطاب غير العاقل.

☒ **قال ابن زيدون:**

ويـا نسـيم الصّـبـا بلِّغْ تحيتنـا ... مـن لـو على البعد حيّا كـان يحيينـا

---

٥) **النصح والإرشاد:** وهو الطلب الذي لا إلزام فيه وإنَّما النصيحة الخالصة بما فيه الخير للمخاطب.

☒ **قال المتنبي في مدح سيف الدولة:**

كـذا فَلْيَسِـرْ من طلـب الأعـادي ... ومثـلُ سـراكَ فلـيكنِ الطِّـلابُ

---

٦) **التخيير:** وهو الطلب بأن يختار المخاطب بين أمرين أو أكثر.

☒ **يقول بشار بن برد:**

فعش واحدا أو صـل أخاك فإنه ... مقـارفُ ذنـبٍ مـرةً ومجانبُـه

---

٧) **التعجيز:** وهو الطلب بما لا يقدر عليه المخاطب.

☒ **قال الشاعر:**

أروني بخيلا طـال عمرا ببخلـه ... وهـاتوا كريمـا مـات مـن كثرة البـذل

---

٨) التهديد:

☒ **قال الشاعر**:

إذا لم تخش عاقبة الليالي ولم تستحِ فاصنع ما تشاء

٩) **التسوية**: أي تساوي النتيجة في جميع الحالات.

☒ **يقول المتنبي**:

عِشْ عزيزًا أو مُتْ وأنتَ كريمٌ بين طعنِ القنا وخفقِ البنودِ

١٠) الإهانة:

☒ **قال تعالى**: ﴿ذُقْ إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْكَرِيمُ﴾.

١١) التعجب:

☒ **قال تعالى**: ﴿انْظُرْ كَيْفَ يَفْتَرُونَ عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ وَكَفَى بِهِ إِثْمًا مُبِينًا﴾.

١٢) التحسير:

☒ **قال تعالى**: ﴿قُلْ مُوتُوا بِغَيْظِكُمْ﴾.

☒ **قال جرير**:

موتوا من الغيظ غما في جزيرتكم لن تقطعوا بطن واد دونه مضر

تطبيقات

❖ **عين أسلوب الأمر، وغرضه البلاغي فيما يأتي:**

١) قال رسول الله ﷺ: «إن أردت أن تسبق الصديقين؛ فَصِلْ مَن قطعك، وأعط مَن حرمك، واعف عمن ظلمك».

.....

٢) قال تعالى: ﴿وَجَعَلُوا لِلَّهِ أَنْدَادًا لِيُضِلُّوا عَنْ سَبِيلِهِ قُلْ تَمَتَّعُوا فَإِنَّ مَصِيرَكُمْ إِلَى النَّارِ﴾.

.....

٣) قال تعالى: ﴿رَبَّنَا أَخْرِجْنَا مِنْهَا فَإِنْ عُدْنَا فَإِنَّا ظَالِمُونَ﴾.

.....

٤) قال المهلهل مخاطبًا آل بكر، ومعلنًا شدة غضبه لقتلهم أخاه كليبًا:

يا آل بكر انشروا لي كليبًا يا آل بكر أين أين الفرار

.....

٥) قفا نبك من ذكرى حبيب ومنزل بسقط اللوى بين الدخول فحَومل

.....

٦) وعاشر بمعروف وسامح من اعتدى ودافع ولكن بالتي هي أحسن

.....

٧) فدع الوعيد فما وعيدك ضائري أطنين أجنحة الذباب يضير؟!

.....

٨) يا قوم بان الرشد فاقضوا ما جرى وخذوا الحقيقة وانبذوا الأوهاما

.....

٩) يا خليلي: خلياني وما بي أو أعيدا إليَّ عهد الشباب

.....

١٠) قال الشاعر يطلب من شباب العروبة أن يعملوا لمجد قومهم:

وانشر لقومك ما انطوى من مجدهم وأعد فخار جدودك القدماء

هم ورثوك المجد أبيض زاهرا فاحمله مثل الشمس للأبناء

.....

١١) اغفر لعبدك فهي أول مرة أخطأت عن جهل وحسبي ذاكا

.....

١٢) أحسن إلى الناس تستعبد قلوبهم فطالما استعبد الإنسان إحسان

.....

١٣) حبُّ السلامة يثني همَّ صاحبه عن المعالي ويغري المرء بالكسلِ

فإن جنحت إليه فاتخذ نفقًا في الأرض، أو سلَّما في الجو فاعتزلِ

.....

١٤) قال جرير في هجاء الفرزدق:

خذوا كحلًا ومجمرةً وعطرًا فلستم يا فرزدقُ بالرجالِ

.....

١٥) أعطني حريتي أطلق يديّ إنني أعطيت ما استبقيت شيّ

.....

ب) النهي:

النهي: هو طلب الكف عن الفعل على وجه الاستعلاء والإلزام، وللنهى صيغة واحدة هي المضارع المقرون بـ(لا) الناهية الجازمة، كقوله تعالى: ﴿وَلا تَجَسَّسُوا وَلا يَغْتَبْ بَعْضُكُمْ بَعْضًا﴾.

وقد تخرج هذه الصيغة إلى معانٍ مجازية كثيرة، وأكثرها تتفق مع أغراض الأمر، ومن ذلك:

١) **النصح:**

☒ **قال الشاعر:**

لا تحلفنَّ على صدق ولا كذب ... فما يفيدك إلَّا المأثمَ الحلفُ

٢) **الدعاء:** وهو طلب عدم فعل شيء من الله على سبيل التضرع.

☒ **يقول شاعر معاصر يبتهل إلى الله:**

لا تكلني إلى الزمان فإني ... بفجاجِ الزمانِ غيرُ خبيرِ

٣) **الرجاء والاستعطاف:** وهو النهي الموجه من الأدنى للأعلى شأنا من البشر على سبيل التضرع:

☒ **قال كعب بن زهير معتذرا للنبي ﷺ:**

لا تأخذنِّي بأقوال الوشاة ولم ... أذنب ولو كثرت فيَّ الأقاويل

٤) **الالتماس:** ويكون صادرا من أخ إلى أخيه أو صديق إلى صديقه.

☒ **قال المعرى:**

لا تطويا السرَّ عنى يوم نائبة ... فإنَّ ذلك ذنبٌ غيرُ مغتفرِ

٥) **التوبيخ:**

☒ **قال الشاعر:**

لا تَنْهَ عن خلقٍ وتأتيَ مثلَهُ ... عارٌ عليكَ إذا فعلتَ عظيمُ

٦) **التيئيس:**

☒ **قال المتنبى فى مدح سيف الدولة:**

لا تطلبنَّ كريما بعد رؤيته ... إنّ الكرام بأسخاهم يدا ختموا

٧) **التمنى:** ويكون النهى موجها إلى ما لا يعقل.

☒ **قالت الخنساء في أخيها صخر:**

أعينىَّ جودا ولا تجمدا ... ألا تبكيان لصخر الندى

٨) التهديد:

☒ **كقولك للمهمل**: لا تذاكرْ دروسك.

---

٩) التحقير:

☒ **قال الحطيئة**:

دع المكارم لا ترحلْ لبغيتها واقعد فإنَّك أنت الطاعم الكاسي

تطبيقات

❖ **عين أسلوب النهي، وغرضه البلاغي فيما يأتي:**

١) قال تعالى: ﴿لا يَسْخَرْ قَوْمٌ مِنْ قَوْمٍ عَسى أَنْ يَكُونُوا خَيْراً مِنْهُمْ﴾.

.....

٢) لا تعرضنّ لجعفر متشبّها بندى يديه فلست من أنداده

.....

٣) لا تحسبوا من قتلتم كان ذا رمق فليس تأكل إلّا الميتة الضّبع

.....

٤) فلا تبلغاه ما أقول فإنه شجاع متى يذكر له الطعن يَشْتقِ

.....

٥) إيه يا طير لا تضن بلحن ينقذ النفس من هموم كثيرة

.....

٦) ولا تجلس إلى أهل الدنايا فإن خلائق السفهاء تعدي

.....

٧) لا تحسب المجد تمرا أنت آكله لن تبلغ المجد حتى تلعق الصّبرا

.....

٨) لا تسمعوا للمرجفين وجهلهم فمصيبة الإسلام من جهاله

.....

٩) لا تطلب المجد إن المجد سلَّمُهُ صعبٌ، وعشْ مستريحًا ناعمَ البالِ

.....

ج الاستفهام:

✍ **الاستفهام:** هو طلب العلم بشيء لم يكن معلوما من قبل.

☑ **وللاستفهام أدوات كثيرة، وهي نوعان:**

✓ الأول: حرفان، وهما (الهمزة - هل).

✓ الثاني: أسماء، وهي: (ما - من - أي - كم - كيف - أين - أنَّى - متى - أيَّان).

ولكن الاستفهام قد يخرج عن معانيه الأصلية إلى أغراض بلاغية كثيرة، وقد يكون للاستفهام غرضان أو أكثر في الأسلوب الواحد، فقد يجمع بين التعجب والإنكار، وبين الإنكار والتوبيخ، وبين التقرير والتعظيم إلى غير ذلك، فالأغراض كما بَيَّنَّا في بداية شرح الأساليب تُفهم ولا تُحفظ، ومن أهم أغراض الاستفهام البلاغية ما يلي:

١) **النفي:** إذا صح وضع أداة النفي بدلا من أداة الاستفهام، دون إخلال بالمعنى.

☒ **قال البحتري:**

هل الدهر إلا غمرة وانجلاؤها ... وشيكا وإلا ضيقة وانفراجها؟

---

٢) التعجب:

☒ **قال المتنبي:**

أبنتَ الدهرِ عندى كلُّ بنتٍ ... فكيف وصلتِ أنتِ من الزحامِ؟

---

٣) الإنكار:

☒ **قال الشاعر:**

أأتركُ -إن قلتْ دراهمُ خالدٍ- ... زيارتَهُ؟ إنِّي إذن لَلَئِيمُ

---

٤) التوبيخ:

☒ **قال تعالى:** ﴿أَكَفَرْتَ بِالَّذِي خَلَقَكَ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ مِنْ نُطْفَةٍ ثُمَّ سَوَّاكَ رَجُلًا﴾.

---

٥) **التمني:** وهو ما تضمن شيئا صعب التحقيق أو مستحيل الحدوث أو كان لغير العاقل.

☒ **يقول المتنبي:**

أيدري الربعُ أيَّ دمٍ أراقا؟ ... وأيَّ قلوبِ هذا الركبِ شاقا؟

---

٦) **التقرير:** وهو التأكيد، وذلك إذا جاءت بعد أداة الاستفهام أداة نفي.

☒ **قال تعالى:** ﴿أَلَمْ يَجِدْكَ يَتِيماً فَآوَى * وَوَجَدَكَ ضَالًّا فَهَدى﴾.

☒ **قال تعالى:** ﴿أَلَمْ نُهْلِكِ الْأَوَّلِينَ﴾. وفيه تقرير ووعيد.

☒ **قال ابن الرومى:** وفيه تقرير وتعظيم.

ألستَ المرءَ تجبي كلَّ حمدٍ؟ إذا ما لم يكن للحمد جابِ

---

٧) التعظيم:

☒ **يقول المتنبى فى الرثاء:**

من للمحافل والجحافل والسّرى؟ فقدت بفقدك نيّرا لا يطلعُ

ومن اتخذتَ على الضيوف خليفةً ضاعوا ومثلك لا يكاد يُضيّعُ

---

٨) التحقير:

☒ **قال الشاعر:**

فدع الوعيد فما وعيدك ضائري أطنين أجنحة الذباب يضير؟!

---

٩) الاستبطاء:

☒ **قال الشاعر:**

حتى متى أنتَ في لهوٍ وفي لعبٍ؟ والموتُ نحوكَ يهوي فاغرًا فاه

---

١٠) الاستبعاد:

☒ **يقول أبو تمام:**

من لي بإنسان إذا أغضبته وجهلت كان الحلمُ ردَّ جوابِه؟

---

١١) التشويق:

☒ **قال تعالى:** ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَى تِجَارَةٍ تُنْجِيكُمْ مِنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ﴾.

---

١٢) التهكم والسخرية:

☒ **يقول الشاعر:**

وما أدري ولستُ إخالُ أدري أقومٌ آلُ حصنٍ أم نساءُ؟

---

١٣) **التسوية:** أي تساوي النتيجة في جميع الحالات.

☒ **يقول المتنبى:**

ولســـــت أبـالي بعـد إدراكي العلا أكـان تراثًا ما تناولتُ أم كســـبَا؟

---

١٤) الأمر:

☒ **قال تعالى:** ﴿فَهَلْ أَنْتُمْ مُسْلِمُونَ﴾.

---

١٥) النهى:

☒ **قال تعالى:** ﴿أَتَخْشَوْنَهُمْ فَاللَّهُ أَحَقُّ أَنْ تَخْشَوْهُ﴾.

---

١٦) العرض:

☒ **قال تعالى:** ﴿أَلَا تُحِبُّونَ أَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَكُمْ﴾.

---

١٧) التحضيض:

☒ **قال تعالى:** ﴿أَنِ ائْتِ الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ * قَوْمَ فِرْعَوْنَ أَلَا يَتَّقُونَ﴾.

---

١٨) التفجع والتحسر:

☒ **يقول حافظ إبراهيم في وصف حريق:**

ســـــائلوا الليـــل عنهم والنهـــارَ كيف باتت نســـــاؤهم والعذارَى؟

---

١٩) التكثير:

☒ **قال تعالى:** ﴿وَكَأَيِّنْ مِنْ قَرْيَةٍ أَمْلَيْتُ لَها وَهِيَ ظالِمَةٌ ثُمَّ أَخَذْتُها وَإِلَيَّ الْمَصِيرُ﴾.

☒ **قال الشاعر:**

كم من دنيٍّ لها قد صـــرتُ أتبعُه ولو صـحا القلبُ عنها كان لى تَبَعَا

تطبيقات

❖ عين أسلوب الاستفهام، وغرضه البلاغي فيما يأتي:

١) قال تعالى: ﴿أَتَأْمُرُونَ النَّاسَ بِالْبِرِّ وَتَنْسَوْنَ أَنْفُسَكُمْ﴾.

.....

٢) قال تعالى: ﴿سَوَاءٌ عَلَيْنَا أَوَعَظْتَ أَمْ لَمْ تَكُنْ مِنَ الْوَاعِظِينَ﴾.

.....

٣) قال تعالى: ﴿أَلَمْ نُرَبِّكَ فِينَا وَلِيدًا﴾

.....

٤) قال تعالى: ﴿أَنَّى يَكُونُ لِي غُلَامٌ وَلَمْ يَمْسَسْنِي بَشَرٌ﴾.

.....

٥) قال تعالى: ﴿هَلْ عَلِمْتُمْ مَا فَعَلْتُمْ بِيُوسُفَ وَأَخِيهِ﴾.

.....

٦) قال تعالى: ﴿أَكَذَّبْتُمْ بِآيَاتِي وَلَمْ تُحِيطُوا بِهَا عِلْمًا﴾.

.....

٧) قال تعالى: ﴿كَيْفَ تَكْفُرُونَ بِاللَّهِ وَكُنْتُمْ أَمْوَاتًا فَأَحْيَاكُمْ ثُمَّ يُمِيتُكُمْ ثُمَّ يُحْيِيكُمْ ثُمَّ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ﴾.

.....

٨) قال تعالى على لسان الكفار: ﴿أَهَذَا الَّذِي بَعَثَ اللَّهُ رَسُولًا﴾.

.....

٩) أنلهو وأيامنا تذهب ونلعب والموت لا يلعب

.....

١٠) متى يبلغ البنيان يوما تمامه إذا كنت تبنيه وغيرك يهدم

.....

١١) وهل نافعي أن ترفع الحجب بيننا ودون الذي أملت منك حجاب

.....

١٢) أفي الحق أن يعطى ثلاثون شاعرا ويحرم ما دون الرضا شاعر مثلي

.....

١٣) أعندي وقد مارست كل خفية ... يُصَدَّقُ واشٍ أو يُخَيَّبُ سائلُ

١٤) ومن ذا الذي تُرضَي سجاياه كلُّها ... كفى المرءَ نبلًا أن تعدَّ معايِبُه

١٥) ألم تر أن الله أعطاك سورة ... ترى كل ملك دونها يتذبذب

١٦) أتراني وقد طويت حياتي ... في مراس لم أبلغ اليوم رشدي

١٧) من ذا يعيرك عينه تبكي بها ... أرأيت عينا للبكاء تعار

١٨) ما لي أراكم تنكرون مكانتي ... الشمس لا تخفى مع الإشراق

١٩) وليس قولك: من هذا؟ بضائره ... العرب تعرف من أنكرت والعجم

٢٠) قال المتنبي في المديح:

أتلتمس الأعداء بعد الذي رأت ... قيام دليلٍ أو وضوح بيان؟

٢١) من أية الطرق يأتي نحوك الكرم؟ ... أين المحاجم -يا كافور- والجلم؟!

٢٢) ألست أعمهم جودًا وأزكا ... هم عودًا وأمضاهم حساما؟

٢٣) يفنى الكلام ولا يحيط بفضلكم ... أيحيط ما يفني بما لا ينفد؟

٢٤) قال المتنبي في سيف الدولة وقد أصابته علة:

وكيف تعلُّك الدنيا بشيء ... وأنت لعلة الدنيا طبيب؟

٢٥) ومن لم يعشق الدنيا قديما؟ ولكن لا سبيل إلى الوصال

.....

٢٦) إذا القوم قالوا: من فتى لعظيمة؟ فما كلهم يُدعى ولكنه الفتى

.....

٢٧) أتظن أنك للمعالي كاسب وخبيُّ أمرك شرَّةٌ وشنار؟

.....

٢٨) طال بي الشوق، ولكن ما التقينا فمتى ألقاك في الدنيا؟ وأينا؟

.....

٢٩) تقول لأهلها الفصحى: أعدل بربكم اغترابي بين أهلي؟

.....

٣٠) أمن العدل لديهم أننا نزرع النصر ويجنيه سوانا؟

.....

٣١) وكم من ذلة لي في الخطايا وأنت عليَّ ذو فضل ومنِّ

.....

٣٢) أمولاي إني في هواك معذب وحتام أبقى في العذاب وأمكث؟

.....

٣٣) إلام الخلف بينكم إلاما؟ وهذي الضجة الكبرى علاما؟

.....

٣٤) أتقول: أفٍّ للتي حملتك ثم رعتك دهرا؟

.....

٣٥) ألا تقول لمن لا زال منتظرا منك الجواب كلاما يبعث الأملا؟

.....

د) التمني:

التمني: هو توقع أمر محبوب في المستقبل.

❖ **الفرق بين التمني وبين الترجي:** أنَّ التمني يُدخل المستحيلات، والترجي لا يكون إلَّا في الممكنات.

☑ **أدوات التمني:**

✓ أصلية: (ليت).

✓ غير أصلية: (هل - لو - لعل).

ولكن البلاغيين يميزون بين نوعين في التمني:

١) توقع الأمر المحبوب الذي لا يرجى حصوله لكونه مستحيلا.

☒ **قال تعالى:** ﴿لَوْ أَنَّ لَنا كَرَّةً فَنَتَبَرَّأَ مِنْهُمْ﴾.

☒ **قال الشاعر:**

ألا ليت الشباب يعود يوما فأخبره بما فعل المشيبُ

☒ **قال الشاعر:**

أسربَ القطا هل من يعير جناحه لعلِّي إلى من قد هويت أطيرُ

---

٢) توقع الأمر المحبوب الذي لا يرجى حصوله لكونه ممكنا غير مطموع في نيله.

☒ **قال تعالى:** ﴿وَدُّوا لَوْ تُدْهِنُ فَيُدْهِنُونَ﴾.

☒ **قال الشاعر:**

عَلَّ الليالي التي أضنت بفرقتنا جسمي ستجمعني يومًا وتجمعه

☒ **قال الشاعر:**

ليتَ الملوكَ على الأقدار معطيةٌ فلم يكن لدنيءٍ عندها طمعُ

تطبيقات

❖ عين أسلوب التمني، وغرضه البلاغي فيما يأتي:

١) فيا ليت ما بيني وبين أحبتي ... من البعد ما بيني وبين المصائب

٢) قال المتنبي في رثاء أخت سيف الدولة:

فليت طالعة الشمسين غائبة ... وليت غائبة الشمسين لم تغب

٣) أيا منزلي سلمي سلام عليكما ... هل الأزمن اللاتي مضين رواجع؟

٤) وَلَيتَ لِلنّاسِ خَطًّا في وُجوهِهِمُ ... تَبينُ أَخلاقُهُم فيهِ إِذا اجتَمَعوا

٥) قال مروان بن أبي حفصة في رثاء معن بن زائدة:

فليت الشامتين به فَدَوْهُ ... وليت العمرَ مُدَّ له فطالا

٦) قال ابن الرومي في شهر رمضان:

فليت الليل فيه كان شهرا ... ومرَّ نهاره مرَّ السحاب

٧) فليتك إذ لم ترع حق أبوتي ... فعلت كما الجار المجاور يفعل

٨) فليت هوى الأحبة كان عدلًا ... فَحَمَّلَ كُلَّ قَلْبٍ ما أطاقا

٩) لعل عتبك محمود عواقبه ... وربما صحت الأجسام بالعلل

١٠) لَعَلَّ فَتىً حَمَيْتُ بِهِ حَياتِي ... زماناً وَالخُطُوبُ يُرِدْنَ نَهْبِي

يُعِينُ كَما أَعانَ فَيَجْتَبِينِي ... بِنُعْمى طالَما فَرَّجْنَ كَرْبِي

هـ النداء:

النداء: هو طلب إقبال المخاطب أو انتباهه.

☑ **وله أدوات هي:**

- ✓ للقريب: (الهمزة - أي).
- ✓ للبعيد: (أيا - هيا).
- ✓ للقريب والبعيد: (يا).
- ✓ للندبة والتفجع: (وا).

وقد يخرج النداء إلى أغراض مختلفة منها:

١) الدعاء:

☒ **قال تعالى:** ﴿قَالَ رَبِّ انْصُرْنِي بِمَا كَذَّبُونِ﴾.

---

٢) التعظيم:

☒ **قال الشاعر:**

أيا رب قد أحسنت عودا وبدأة ... إليّ فلم ينهض بإحسانك الشكر

---

٣) التحقير:

☒ **قال الفرزدق في هجاء جرير:**

أولئك آبائي فجئني بمثلهم ... إذا جمعتنا يا جرير المجامع

---

٤) الندبة:

☒ **قال الشاعر:**

فوا عجبا كم يدّعي الفضل ناقص ... ووا أسفا كم يظهر النقص فاضل

---

٥) الاستغاثة:

☒ **قال الشاعر:**

يا للرجال ذوي الألباب من نفر ... لا يبرح السفيه المردي لهم دينا

---

٦) **الزجر:** وهو ما يكون فيه نهي المخاطب عن شيء سيء.

☒ **قال الشاعر:**

إلام يا قلب تستبقي مودتهم ... وقد أذاقوك ألوانا من الوصب؟

---

٧) العتاب:

☒ **قال المتنبي مخاطبا سيف الدولة:**

يـا أعـدل النـاس إلا في معـاملتي فيك الخصـام وأنت الخصـم والحكم

---

٨) التعجب:

☒ **قال تعالى:** ﴿يَا حَسْرَةً عَلَى الْعِبادِ﴾.

---

٩) الإغراء والحث على فعل شيء ما:

☒ **قال الشاعر:**

يا قوم بأن الرشـد فاقضـوا ما جرى وخـذوا الحقيقـة وانبـذوا الأوهـامـا

---

١٠) **التنبيه:** وهو ما كان للفت نظر المنادى.

☒ **قال الشاعر:**

أيـا جـامـع الـدنيـا لـغيـر بـلاغـة لمن تجمع الـدنيـا وأنـت تموت؟

---

١١) التحسر:

☒ **قال حافظ في الرثاء:**

يـا درة نزعـت من تـاج والـدهـا فأصـبحت حليـة فـي تـاج رضـوان

تطبيقات

❖ **عين أسلوب النداء، وغرضه البلاغي فيما يأتي:**

١) يا قلب ويحك ما سمعتَ لناصح ... أما ارعويت ولا اتقيت كلاما

٢) وجهك يا عمرو فيه طول ... وفي وجوه الكلاب طول

٣) أي صديقي إني قصدتك لما ... لم أجد في الحياة غيرك شهما

٤) يا دار الأحباب: أهلا وسهلا ... من غريب عنها وإن كان فيها

٥) يا ربة الحسن: هل لي فيك من أمل؟ ... إني هجرت وكل الناس عاداني!

٦) يا أيها الرجل المدلس نفسه ... في جملة الكرماء والأدباء

٧) قال الشاعر في رثاء ابنه:

دعوتُكَ يا بني فلم تجبني ... فرُدَّت دعوتي يأسًا عَلَيَّا!

٨) يا قلب حسبك ما قد ذقت من حرق ... يا قلب حسبك ما قد نلت من تعب

٩) قل لهذا الغرب: يا غرب إلاما ... تعشق الجور وتهوى الانقساما؟

كم بزيف القول أشقيت الورى ... وبمحض الكيد آذيت السلاما!

١٠) يا من يرجّى للشدائد كلّها ... يا من إليه المشتكى والمفزع

١١) يا أيها القلب هل تنهاك موعظة ... أو يحدثن لك طول الدّهر نسيانا

✍ **الأسلوب الخبري لفظا الإنشائي معنى: هو ما كان الكلام فيه خبريا، لكن معناه إنشائي.**

فعندما أقول مثلا: **فلان رحمه الله**، فأنا لا أقصد الإخبار رغم كون الكلام خبرا، لكنني قصدت الدعاء.

ومن أشهر أغراضه:

١) الدعاء (وهو الغالب الأعم):

☒ **قال تعالى**: ﴿لَا تَثْرِيبَ عَلَيْكُمُ الْيَوْمَ يَغْفِرُ اللَّهُ لَكُمْ﴾.

☒ **قال الشاعر**:

يا مصـــر يرعاك الإله كما رعى تـنـزيـلـه مـن عـابـث ودخـيـل

☒ **قال الشاعر**:

لا جـزى الله دمـع عـيـنـي خـيـرا وجـزى الله كـل خـير لســـاني

٢) التعظيم:

☒ سبحان الله.

☒ قال الله –عز وجل–.

☒ **قال الشاعر مخاطبا مصر**:

تـبـارك وجـهـك نـبـع الضـــيـاء ووحـي الـخـيـال وأنـس الســـهـر

٣) الأمر:

☒ **قال تعالى**: ﴿وَالْمُطَلَّقَاتُ يَتَرَبَّصْنَ بِأَنْفُسِهِنَّ ثَلَاثَةَ قُرُوءٍ﴾.

تطبيقات

❖ **عين نوع الأسلوب، وغرضه البلاغي فيما يأتي:**

١) رحـم الله كـل حـر شـــهـيـد لـكِ بـالـنـفـس في الـوغـى مـبـذال

.....

٢) رحـم الله أعـيـنـا لـم تشـــاهـد مـنـذ كـانـت إلا لـيـالـي ســـودا

.....

٣) ســـبـحـانـك الـلـهـم خـيـر معـلـم عـلـمـت بـالـقـلـم الـقـرون الأولـى

.....

٤ أسلوب التوكيد:

❖ **اعلم أن أنواع الخبر ثلاثة:**

١) **الابتدائي:** وهو ما يلقى إلى مصدق له، ويأتي خاليا من أدوات التوكيد.

☒ **قال تعالى:** ﴿الْمَالُ وَالْبَنُونَ زِينَةُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا﴾.

٢) **الطلبي:** وهو ما يلقى إلى المتردد في قبول الخبر ورفضه لأنه يشك في صحته، ويؤكد بمؤكد واحد.

☒ **قال تعالى:** ﴿إِنَّ اللَّهَ اشْتَرَى مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنْفُسَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ بِأَنَّ لَهُمُ الْجَنَّةَ﴾.

٣) **الإنكاري:** وهو ما يلقى إلى المنكر للخبر والرافض لقبوله، ويؤكد بأكثر من أداة توكيد.

☒ **قال تعالى:** ﴿قَالُوا رَبُّنَا يَعْلَمُ إِنَّا إِلَيْكُمْ لَمُرْسَلُونَ﴾.

❖ **أدوات التوكيد:**

❁ **إنَّ:**

☒ **قال تعالى:** ﴿وَلَا تُخَاطِبْنِي فِي الَّذِينَ ظَلَمُوا إِنَّهُمْ مُغْرَقُونَ﴾.

❁ **أنَّ:**

☒ **قال تعالى:** ﴿أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ لَهُ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾.

❁ **لام الابتداء:**

☒ **قال تعالى:** ﴿لَأَنْتُمْ أَشَدُّ رَهْبَةً فِي صُدُورِهِمْ مِنَ اللَّهِ﴾.

❁ **إن واللام:**

☒ **قال تعالى:** ﴿إِنَّكَ لَأَنْتَ الْحَلِيمُ الرَّشِيدُ﴾.

❁ **قد:**

☒ **قال تعالى:** ﴿قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ هُمْ فِي صَلَاتِهِمْ خَاشِعُونَ﴾.

❁ **لقد:**

☒ **قال تعالى:** ﴿لَقَدْ مَنَّ اللَّهُ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ إِذْ بَعَثَ فِيهِمْ رَسُولًا مِنْ أَنْفُسِهِمْ﴾.

❁ **نون التوكيد:**

☒ **قال تعالى:** ﴿وَلَئِنْ لَمْ يَفْعَلْ ما آمُرُهُ لَيُسْجَنَنَّ وَلَيَكُوناً مِنَ الصَّاغِرِينَ﴾.

❁ أسلوب القصر:

➢ وله وسائل متعددة:

١) **النفي والاستثناء**:

☒ **قال الشاعر**:

وما الحرب إلا ما علمتم وذقتم ... وما هو عنها بالحديث المرجَّم

---

٢) **إنما**:

☒ **قال الشاعر**:

أنا الذائد الحامي الذمار وإنما ... أدافع عن أحسابهم أنا أو مثلي

---

٣) **العطف بـ(لكن - بل - لا)**:

☒ **قال تعالى**: ﴿مَا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَا أَحَدٍ مِنْ رِجَالِكُمْ وَلَكِنْ رَسُولَ اللَّهِ وَخَاتَمَ النَّبِيِّينَ﴾.

☒ **قال الشاعر**:

ليس اليتيم الذي قد مات والده ... بل اليتيم يتيم العلم والأدب

☒ **قال الشاعر**:

عمر الفتى ذكره لا طول مدته ... وموته خزيه لا يومه الداني

---

٤) **تعريف المبتدأ والخبر**:

☒ **قال الشاعر**:

هو الواهب المائة المصطفاة ... إما مخاضًا وإما عشارَا

---

٥) **تقديم ما حقه التأخير**:

☒ **قال الشاعر**:

لنا الدنيا ومن أضحى عليها ... ونبطش حين نبطش قادرينا

❁ التوكيد اللفظي:

☒ **قال تعالى**: ﴿هَيْهَاتَ هَيْهَاتَ لِمَا تُوعَدُونَ﴾.

❁ التوكيد المعنوي:

☒ **قال تعالى**: ﴿فَسَجَدَ الْمَلَائِكَةُ كُلُّهُمْ أَجْمَعُونَ﴾.

❁ المفعول المطلق المؤكد للفعل:

☒ **قال تعالى**: ﴿وَنَزَّلْنَاهُ تَنْزِيلًا﴾.

❁ القسم:

☒ **قال تعالى**: ﴿وَتَاللَّهِ لَأَكِيدَنَّ أَصْنَامَكُمْ﴾.

❁ الإطناب:

☒ **قال تعالى**: ﴿فَإِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا * إِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا﴾.

❁ حروف الجر الزائدة: (الباء - من - الكاف)، وغيرها من الحروف التي تزاد للتوكيد، مثل: (ما).

☒ **قال تعالى**: ﴿وَما تَسْقُطُ مِنْ وَرَقَةٍ إِلَّا يَعْلَمُها﴾.

☒ **قال الشاعر**:

ولســـت بمـاش مـا حييت لمنكر مـن الأمـر لا يمشـي لمثلـه مثلـي

☒ **قال الشاعر**:

وإذا مـا دعـيـت حـرت كـأنـي أسـمع الصـوت مـن وراء حجـاب

❁ بعض الألفاظ: (حقا - صدقا - يقينا - لا بد - لا ريب .....).

☒ **قال تعالى**: ﴿أُولَئِكَ هُمُ الْمُؤْمِنُونَ حَقًّا﴾.

تطبيقات

❖ عين أسلوب التوكيد ، وأداته فيما يأتي:

١) بيض الصفائح لا سود الصحائف في متونهن جلاء الشك والريب

٢) إنّ التي زعمت فؤادك ملّها خلقت هواك كما خلقت هوى لها

٣) إنّ الحياة لثوب سوف نخلعه وكلّ ثوب إذا ما رثّ ينخلع

٤) لا يدرك المجد إلا سيدٌ فطن لما يشق على السادات فعّال

٥) وما أنا أسقمت جسمي به ولا أنا أضرمت في القلب نارا

٦) وأما أنا وحدي قلت ذا الشعر كله ولكن لشعري فيك من نفسه شعر

٧) ما نال في دنياه وانٍ بغية لكن أخو حزم يجِدّ ويعمل

٨) لنا القلم الأعلى الذي بِشُباتِه يصاب من الأمر الكلى والمفاصل

٩) بك يا ابن عبد الله قامت سمحة بالحق من ملل الهدى غراء

١٠) لئن كنت محتاجا إلى الحلم إنّني إلى الجهل في بعض الأحايين أحوج

١١) وما كنت أرضى الجهل خدنا وصاحبا ولكنّني أرضى به حين أحرج

١٢) ولي فرس للحلم بالحلم ملجم ولي فرس للجهل بالجهل مسرج

١٣) إلى الله أشكو لا إلى الناس إنني ... أرى الأرض تبقى والأخلاء تذهب

.....

١٤) ولست بمبد للرجال سريرتي ... ولا أنا عن أسرارهم بسؤول

.....

١٥) على قدر أهل العزم تأتي العزائم ... وتأتي على قدر الكرام المكارم

.....

١٦) لأنت جمال الحياة بعيني ... وفاتنتي قبل كلّ الغواني

.....

١٧) بِرَجَاءٍ جُودِكَ يُطْرَدُ الْفَقْرُ ... وَبِأَنْ تُعَادَى يَنْفَدُ الْعُمْرُ

.....

١٨) لَنْ تَهْزِمُوا إِيمَانَنَا بِسِلاَحِكُمْ ... جُبَنَاءُ أَنْتُمْ أَيُّهَا الْكُفَّارُ

.....

١٩) وبيننا لو رعيتم ذاك معرفة ... إن المعارف في أهل النهى ذمم

.....

٢٠) وإني لحلو تعتريني مرارة ... وإنّي لتراك لما لم أعوّد

.....

تطبيقات شاملة

التطبيق رقم (١): قال ناجي في قصيدة الغد:

يا حنانا كَيَدِ الآسي الرؤوم ... وشعاعا يُشتهي بعد الغيوم

أنا في بعدك مفقود الهدى ... ضائع أعشو إلى نور كريم

أشتري الأحلام في سوق المني ... وأبيع العمر في سوق الهموم

لا تقل لي في غد موعدنا ... فالغد الموعود ناء كالنجوم

(الآسي: الطبيب المعالج - الرؤوم: الحنون - أعشو: أتجه - ناء: بعيد)

(أ) النداء في البيت الأول:

أ) التماس واستمالة. ب) تمني.

ج) تعظيم. د) تنبيه.

(ب) في البيت الأول إيجاز بحذف:

أ) الحرف. ب) المبتدأ.

ج) الفاعل. د) المفعول.

(ج) الصورة البيانية في «أشتري الأحلام»:

أ) تشبيه. ب) كناية.

ج) استعارة تصريحية. د) استعارة مكنية.

(د) نوع المحسن البديعي في البيت الثالث:

أ) طباق. ب) مقابلة.

ج) تورية. د) التفات.

(هـ) في البيت الأخير: علاقة الشطر الثاني بالشطر الأول:

أ) تفصيل. ب) نتيجة.

ج) تعليل. د) توضيح.

(و) وضح الجرس الموسيقي النابع من البيت الثالث، مبينا سر جماله.

(ز) ما الفكرة التي تدور حولها الأبيات؟

التطبيق رقم (٢): قال إيليا أبو ماضي في قصيدته «كن بلسما»:

أحســـن وإن لم تجز حتى بالثنا ... أي الجزاء الغيث يبغي إن همى؟

من ذا يكافئ زهرة فواحة؟ ... أو من يثيب البلبل المترنما؟

عد الكرام المحسنين وقسهم ... بهما تجد هذين منهم أكرما

يا صاح خذ علم المحبة عنهما ... إني وجدت الحب علما قيما

(أ) نوع الخيال في قوله "من ذا يكافئ زهرة فواحة":

أ) تشبيه. ب) كناية.

ج) استعارة تصريحية. د) استعارة مكنية.

(ب) غرض الأمر في البيت الأول:

أ) الالتماس. ب) التسوية.

ج) النصح. د) الإلزام.

(ج) في البيت الرابع إطناب:

أ) بالتفصيل بعد إجمال. ب) التوضيح بعد إبهام.

ج) التعليل. د) التذييل.

(د) بم برر الشاعر دعوته للعطاء؟ وما أثر ذلك في عاطفته؟

(هـ) رسم الشاعر في أبياته صورة كلية. وضح أجزاءها وعناصرها.

(و) ما نوع الصورة في قوله (خذ علم المحبة)؟ وما سر جمالها؟

(ز) استخرج من البيت الرابع: أسلوبا إنشائيا، وبين غرضه البلاغي.

التطبيق رقم (٣): لشاعر معاصر مخاطبا روح صديقه رحمه الله:

واللّه ما غبتَ عني لحظة ... والشـــوق يغلبُ والحنين

وما نمت بعدك ليلة ... إلا وتُصحبُ بالدموع وبالأنين

فالحياة -ولستَ فيها- مُرة ... يشقى بها قلبي الحزين

(أ) نوع الخيال في قوله "الحياة ... مرة":

أ) تشبيه وكناية. ب) استعارة تصريحية وكناية.

ج) استعارة مكنية وكناية. د) كناية فقط.

(ب) نوع الخيال في قوله "يشقى قلبي":

أ) تشبيه. ب) استعارة تصريحية.

ج) استعارة مكنية. د) مجاز مرسل.

(ج) في قوله "يشقى بها قلبي الحزين":

أ) صورة كلية. ب) صورة ممتدة.

ج) صورة مركبة. د) صورة مجردة.

(د) بين "الحنين - الأنين":

أ) طباق وجناس. ب) جناس وسجع.

ج) جناس وتصريع. د) جناس فقط.

(هـ) استنتج من الأبيات السابقة: إطنابا، وبين صورته، وغرضه البلاغي.

(و) استنتج من البيت الأول: إيجازا، وبين نوعه.

(ز) عين مما يلي محسنا معنويا، وآخر لفظيا، وبين نوعهما وسر جمالهما:

"قال الحسن البصري: «التوبة النصوح: أن تبغض الذنب كما أحببته، وتستغفر منه إذا ذكرته»".

التطبيق رقم (٤): يقول الشاعر:

سأعيش رغم الداء والأعداء ... كالنسر فوق القمة الشماء

أرنو إلى الشمس المضيئة هازئا ... بالسحب والأمطار والأنواء

لا أرمق الظل الكئيب ولا أرى ... ما في قرار الهوة السوداء

وأسير في دنيا المشاعر حالما ... غردا وتلك طبيعة الشعراء

(أرمق: أرى - الهوة: الحفرة)

(أ) نوع الخيال في البيت الأول:

أ) تشبيه مفصل. ب) تشبيه مجمل.

ج) تشبيه تمثيلي. د) تشبيه ضمني.

(ب) نوع الخيال في قوله "دنيا المشاعر":

أ) تشبيه. ب) استعارة تصريحية.

ج) استعارة مكنية. د) مجاز مرسل.

(ج) المحسن البديعي في البيت الثاني:

أ) طباق. ب) مقابلة.

ج) تورية. د) مراعاة نظير.

(د) رسم الشاعر بأبياته لوحة فنية بديعة. وضح.

(هـ) استنتج من الأبيات السابقة: إطنابا ، وبين صورته، وغرضه البلاغي.

(و) استنتج نوع المحسن البديعي في البيت الأول، وبين أثره البلاغي.

(ز) ما نوع الأسلوب السائد في الأبيات؟ ولم آثره الشاعر؟

(ح) استنتج العاطفة المسيطرة على الشاعر، وأثرها في اختيار الكلمات الموحية.

التطبيق رقم (٥): يقول الشاعر:

يا فؤادي لا تسل أين الهوى ... كان صرحا من خيال فهوى

اسقني واشرب على أطلاله ... وارو عني طالما الدمع روى

كيف ذاك الحب أمسى خبرا ... وحديثا من أحاديث الجوى

(أ) نوع الخيال في قوله "يا فؤادي":

أ) تشبيه. ب) استعارة تصريحية.

ج) استعارة مكنية. د) مجاز مرسل.

(ب) نوع الخيال في قوله "كان صرحا":

أ) تشبيه. ب) استعارة تصريحية.

ج) استعارة مكنية. د) مجاز مرسل.

(ج) في البيت الأول: علاقة الشطر الثاني بما قبله:

أ) تعليل. ب) تفسير.

ج) تفصيل بعد إجمال. د) نتيجة.

(د) استنتج من الأبيات السابقة: تورية، وبين سر جمالها.

(هـ) استنتج من الأبيات السابقة: محسنا لفظيا ، وبين نوعه، وسر جماله.

(و) استنتج الغرض البلاغي للإنشاء في الأبيات.

(ز) استنتج عاطفة الشاعر، وأثرها على اختيار الكلمات الموحية.

(ملاحظات)